

المجلة الشهرية

تاريخية أدبية علمية مصورة

نقد مرّة في الشهر

لصاحبها ومحررها

أنخوري بوشقرا

الادارة بشارع دمنهور رقم ١٦ - مصر الجديدة - مصر

- ٢١٧ الشرع المسيحي في لبنان وكتاب مختصر الشريعة للطران
عبد الله قرأني
- ٢٢٥ لبنان وسوريا قبل الانتداب وبدء عهد الجنرال فينان
ووثائق تاريخ السوريين في مصر - بقية رسائل القس
يوسف السعاف من دمياط (١٧٩٦). الاتفاق بين كهنة
الروم الكاثوليك والموارنة على خدمة الرعية في دمياط.
فرمانات كنيسة البارجة
- ٢٢٣ تاريخ الامير بشير - استنجد عبد الله باشا بالامير لقمع
ثورة نابلس - قلعة سانور وتشكيل اللبنانيين بالثوار
المدرسة المارونية الحديثة في رومية - افتتاحها. المكتبة
والدفن والميزانية. صعة التلاميذ. شراء الارض الملاصقة لها
ما اخذه القرب عن الشرق - الالعب الروسية والعيد
متوسطو الحال
- ٢٤١ في عالم النبوغ - ادمون صوصه بطل البليارد العالمي. المونسيبور مخائيل النفاي. الاب
عنا بواكيم. الدكتور موسى شدياق
- ٢٤٩ في عالم الادب - تاريخ حلب للفري. القاموس العصري لالياس انطون. اصول الحقوق.
روح السياسة. ثورة عواطف. كل شيء. والعالم. مختصر في علم النفس لابن العبري تعليق
القس بولس سباط. معجم المطبوعات العربية. القدس وضواحيها
- ٢٥٧ باب الاثار - اصلاح قلعة بعلبك واثار تدمر. قرية فيلقية بقرب مراکش. صيدا. مزاره
باب الاخبار - التجسس بالجاسية المصرية ٢٧٤. اخبار مصر ٢٧٥. المجمع الانطاكي
في لبنان ٢٧٧ - مشاريع عمرانية في لبنان الخ ٢٧٨. اخبار سوريا - تدشين ساعة
الكاندراية المارونية في حلب ٢٧٨. اخبار اميركا الشمالية ٢٨٠. رواية
- ٢٦٢ القس فرنسيس أيوب
- ٢٦٥ رولة القس بطرس حبيش
- ٢٧٠ المحرر
- ٢٨١

لَبْنَانُ وَسُورِيَا

قَبْلَ الْاِتِّدَابِ وَبَعْدَهُ

بقلم

بُولُس مَسِيحِيك

الْجُرْنَالُ الْأَوَّلُ

- (١) حوران وجبل الدروز : دولها . جغرافيتها . تاريخها الحديث
(٢) الاتتداب الفرنسوي في لبنان وسوريه حتى آخر عهد
الجنرال غورو

(نشر تباعاً في المجلة السورية)

المطبعة النورية

بشارع دمنهور رقم ١٦ بمصر الجديدة

١٩٢٩

المجلة السنوية للمرئحة اوميت علميت مصورة

السنة الرابعة الجزء ٤ ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٢٩

الشرع المسيحي

في لبنان

اهدى لنا حضرة الخوري يوسف زياده ، كاتب اسرار البطريركية المارونية والحائز لشهادة الماذونية في الحق القانوني اي الشرع الكنسي من كلية باريس الكاثوليكية ، كتاباً نفيساً في موضوعه ووضعه ، سماه « القضاء الماروني وعلاقته بالشرع الروماني » . وهو مؤلف من ١١٠ صفحات ومطبوع طبعاً جيداً على ورق صقيل في مطبعة حضرات الآباء المرسلين اللبنانيين الحديثة في جونية . وقد عالج حضرته في هذا الكتاب موضوعاً هاماً وهو : هل كان للموارنة دستور خاص بهم ؟

فأجاب بالاجاب دارساً كتاب « مختصر الشريعة » الذي وضعه المطران عبد الله قرألي في اوائل القرن الثامن عشر فالتخذه الموارنة او بالاحرى مسيحيو لبنان دستوراً لهم وعملوا به حتى اواخر القرن الماضي .

وقبل ان نخوض في الحديث عن هذا البحث نستسمح حضرته بلفت نظره الى عنوان الكتاب الذي لا نراه منطبقاً تمام الانطباق على موضوعه وغايته . وكنا نفضل ان يسميه « الشرع المسيحي في لبنان » لان بحثه شامل لجميع الطوائف المسيحية في لبنان ، وغايته « اقامة البرهان على وجود نواميس خاصة بالمسيحيين في لبنان كانت ولم تزل مرعية في الاحوال الشخصية » وقد دعم حجته بنشر وثائق اكثرها خطي جعلها ذليلاً لكتابته وتوخى فيها ، كما يقول هو نفسه ، « اثبات حق الرؤساء الروحانيين من

موارثة وغير موارثة^(١) [في ولاية احكام الاحوال الشخصية »

ثم انه لا يخفى ان الموارثة الخارجين عن لبنان لم يكونوا يعاملون في شؤونهم المدنية حسب الدستور الذي يبحث فيه حضرته .

ونلاحظ على حضرته ايضاً خلو الكتاب من فهرس عام لاقسامه ومباحثه وفهرس أبجدي مطول للمواد والاعلام والمساند الوارد ذكرها فيه ، مما لا غنى للمطالع عنه اذا شاء مراجعة ما بهمه من هذه المواد . ولما كنا على ثقة من ان كتابه سيصادف رواجاً كبيراً بين الطوائف المسيحية والسورية ، ولا سيما الرؤساء الروحيين والمشتغلين من ارباب الفن في المسائل الشرعية ، نأمل ان يتم في الطبعة القادمة ما نقص في هذه الطبعة .

ولكن هذه الشوائب الطفيفة لا تبخس قيمة الكتاب او تقلل من اهميته ولا بما في العهد الحاضر الذي يهتم فيه ولاية الامور في دولة لبنان بوضع دستور كامل متين الجوانب لادارة شؤونها السياسية والاقتصادية والعلمية والشرعية . ولا بد لهم ، اذا ارادوا وضع قواعد متينة للتشريع ، من أن يراعوا المبادئ التي سردها حضرته ، نظراً لتغلب العنصر المسيحي في هذه الدولة .

ولما كان ارباب الفن أولى منا بالحكم في هذا البحث رأينا ان ننشر هنا نص الكتاب الوارد الى حضرته من فضيلة ميخائيل افندي عيد البستاني رئيس محكمة استئناف الحقوق والتجارة في دولة لبنان ، المشهور بسعة معارفه وتضلمه من العلوم الشرعية : سيدي حضرة العالم الفاضل الخوري يوسف زياده الجزيل الاحترام

بعد تقديم احترامي الفائق لحضر تكم وطلب دعائكم اعرض : ان كتابكم في القضاء الماروني القديم الذي كنت اطلمت على قسم منه قبل طبعه ونشره واعجبت بموضوعه وصلتي نسخة تامة منه بعد طبعه ونشره مصدرة برسالتني في تقر يظه تكراً

(١) راجع تحت رقمي ١٦ و ١٧ من ذيل كتابه ص ٨٠ كتاب الامير بشير الذي يؤيد فيه حكم القاصد الرسولي بتسليم رزق مدرسة اهدن الى الالباء العازارين بدلا من الالباء اليسوعيين

وتلطفنا من حضرتكم ورأيتني على صواب في ما قلته في رسالتي ان درسمك هذا سيكون تمة قيمة في تاريخ الطائفة المارونية وموطنها جبل لبنان

وان كتابكم المنوه به على صغر حجمه حار ما يشوق اليه من كان نظيري لبنانياً مارونياً قاضياً في العدلية ومن هم من سائر طوائف جبل لبنان وقد ذكرتموهم بما كان لجميع طوائف هذا الجبل العزيز من الحقوق الممتازة وتقريرهم في عهد الحكام السابقين على عادتهم وامتيازاتهم في احكامهم ودعم ذلك بحجرات من ذوي السلطان في الازمنة المختلفة

فاذا اعجبت بهذا الكتاب فمن حق اعجبه به واني اهتشم واهني. موطننا لبنان بهذا الاثر النفيس الذي يقدر قدره كل من كان يسمع بتلك الامتيازات ولا يمكن من الاطلاع على المستندات فيها وقد صح فيك ما قيل :

قد عرفناك باختيارك اذ كان دليلاً على اللبيب اختياره

وان كتابكم هذا جعلنا في شوق الى مطالعة كتابكم الموعود عن البطريك يوحنا الحلوهويزيد موضوعكم في القضاء الماروني القديم تأييداً وامتيازات ابناء طوائف جبل لبنان القديمة في احوال قضائهم الطائفي القديم ايضاً تأكيداً ويجعلنا من علمكم وفضلكم على امل بالزيادة في التأليف والتصنيف عما قتم به على حداثة شباب وتدبر شيوخ ورسوخ قدم في العلم. لا حرم الله الوطن من غيرة امثالكم ولا زلتم منار فضل وهدى ايها الاب الجليل
عن بيروت في ٣ نيسان سنة ١٩٢٩

مستمد الدعاء

ميخائيل عيد البستاني

لكل دولة من دول الغرب دستور خاص أغلب قواعده مأخوذ عن دستور نابليون الاول Code Napoléon وكان للشرق الادنى الخاضع سابقاً بجملته للدولة العثمانية الاسلامية دستور مبني على الشريعة الاسلامية في الشؤون الدينية والشخصية وعلى

الشرائع الرومانية القديمة في الشؤون المدنية . ولما كان لبنان البلد المسيحي الوحيد في وسط هذه القارة وقد تمتع بفضل مقدميه الاولين وامرائه المعنيين والشهابيين بشبه استقلال اداري ، كان ينقصه للاستقلال القضائي دستور خاص يلائم احوال اغلبية المسيحية . وقد احتفظ امراؤه لنفوسهم بتولي الادارة العامة واصدار الاحكام الجنائية وتركوا لرؤساء الشعب المسيحي الروحيين مهمة القضاء في شؤونه المدنية والدينية . فقام الاكبرس اللبناني بهذه المهمة احسن قيام وكان موضوع ثقة الحكام والشعب لمزجه العدل بالرافة المسيحية . ولكن لم يكن هناك دستور يرجع اليه في احكامه . فرأى امثال الرحمت المطران عبد الله قرألي ان يسد حاجته في ذلك فوضع كتاباً سماه « مختصر الشريعة » جمع فيه كل ما يلائم الشعب اللبناني المسيحي من هذا القبيل وقد كانت دروسه في الشريعة على اكبر ائمة حلب المسلمين والمسيحيين (١) ، وطهارة ذمته وشهرته وخبرته في القضاء - الذي تولاه في رعيته وفي غير رعيته منذ سيامته الاسقفية (١٧١٦) - تؤهله لهذا العمل الجليل الذي خدم به مواطنيه المسيحيين خدمة عظيمة ، اذ تسنى لهم بعد وضع هذا الكتاب ان يستقلا في شؤنهم القضائية سواء كانت مدنية او شخصية ، عن بقية البلدان الخاضعة للدولة العثمانية وعن الطوائف غير المسيحية القاطنة في لبنان .

وقد الحق المطران عبد الله هذا الكتاب بآخر سماه « الفتاوي » طبق فيه مبادئ « المختصر » بمجموعة من الفتاوي في كل اقسام القضاء .

اما كتاب « مختصر الشريعة » فقد جاء آية في الفن ووافياً بالحاجة وملئاً كل الملائمة للمسيحيين اللبنانيين لان واضعه جمع فيه ما رآه موافقاً لهم من الشرائع الرومانية القديمة التي اخذ عنها المسلمون بعد احتلالهم لسوريا ، ومن الشرائع الدينية التي كانت مثبتة في دستور مسيحي سوريا عند الفتح الاسلامي . وازاد اليها العادات والتقاليد المرعية بين مسيحيي لبنان وبعض طوائفه غير المسيحية منذ عهد لا يعرف بدؤه ، مع بعض شرائع اسلامية لا تتناقض مع عقائد الطوائف النصرانية

في لبنان واحوالها.

وقد رأى بثاقب نظره ان يستعين للوصول الى غرضه بكتاب « الناموس » ،
الذي يرجع وضعه الى اواسط القرن الحادي عشر ، والذي اقتبست مواده من
الدستور الموضوع في سنة ٣٧١ لدبوان اسقفية انطاكية والجامع للشرائع الرومانية
المدنية وللشرائع الكنسية في الاحوال الشخصية . ولما كانت الدولة الاسلامية الحاكمة
في الشرق قد اخذت معظم شرائعها المدنية والجنائية عن الشرع الروماني القديم لم
يخالف المطران عبدالله كتاب « الناموس » المذكور سوى في بعض احكام راعى
فيها العادات والتقاليد اللبنانية ، كما فعل في بابي الوصية والميراث

ولا يخفى ما في هذا العمل من مقدرة . فقد يتطلب في عصرنا هذا وضع قانون او
تغيير في مادة من القانون جهود أيام واشهر تقوم بها لجان مؤلفة من اكبر رجال الفن
حنكة وتضاماً ، فكيف بفرد يتولى وحده وضع دستور كامل في كتيب مختصر لخدمة
شعب مسيحي تتنازع حكمه سلطات مختلفة اسلامية ودرزية ونصرانية ؟ وقد ازدادت
مهمة واضع هذا الكتاب صعوبة لاضطراره الى تكوين الدستور اللبناني من مزيج
شرائع مدنيات كثيرة مرت على الشرق : رومانية ومسيحية واسلامية ، مع مراعاة
تقاليد الشعب اللبناني المسيحي وعاداته وعقائده . فلا غرو اذا اكبنا عمله وعددناه
عظيماً فريداً خالداً ، ولا سيما لانه جاء مع تعدد المصادر التي اخذ عنها ، ملائمة كل
الملائمة للطوائف المسيحية اللبنانية ومقبولاً لدى هذا الشعب ولدى السلطة المدنية في
لبنان وخارجه . فقد كانت فتاوي المطران عبد الله ، اذا عرضت على مفتي المسلمين
واقامهم ، وافقوا عليها بلا تردد ، كما سيأتي شرحه في ترجمة حياته التي نكتبها .

فاتخذ الشعب الماروني اللبناني وبقية الطوائف المسيحية القاطنة في لبنان كتاب
« مختصر الشريعة » دستوراً عملوا به منذ ظهوره . وقد عثرنا في خزانه بكركي الخطبة
على وثيقة ^(١) بالخط الكرشوني يستفاد منها ان بطريرك الطائفة المارونية واساقفتها

قد اجتمعوا في ٩ تموز (يوليو) من سنة ١٧٤٤ ، اي بعد وفاة المطران عبد الله
بستين ونصف سنة ، واتفقوا على ان يشرعوا في رعاياهم حسب كتابي « مختصر
الشرعة » و « الفتاوي » الموضوعين من المطران عبد الله
ولما كانت غاية حضرة الخوري يوسف زياده من كتابه اثبات وجود دستور
خاص بالموارنة وحق الرؤساء الروحيين المسيحيين في تولي احكام الاحوال الشخصية
بين رعاياهم ، لم ير للوصول الى هذه الغاية سوى درس كتاب « مختصر الشرعة »
فراجعهم وقارن بينه وبين نصوص كتاب « التاموس » وبين مبادئ ومبادئ
الشرعين الروماني والاسلامي . والحقه بوثائق تثبت حقوق الرؤساء الروحيين
فتشكر لحضرتة هذه التحفة القانونية والتاريخية والوطنية ، التي أيد بها قضية مواطنته
ورؤسائهم الروحيين ، واحيا بها عملاً من اعمال المطران قرألي الخالدة ، ذلك الاسقف
العظيم والوطني الكبير الذي اتخذ لبنان موطناً له ووقف نفسه ، منذ تنشق اول نسمة
من هوائه البليل الى أن لفظ فيه آخر نسمة من حياته النشيطة ، اي مدة ٤٨ سنة ،
على انهاض سكانه ، ولا سيما المسيحيين منهم ، في فروع الحياة الروحية والعلمية
والاقتصادية : في الروحانيات بتأسيسه الرهبنة اللبنانية التي تفرع منها اكثر الرهبانات
اللبنانية من مارونية وغير مارونية ^(١) وتجنيد رهبانه لاعمال الرسالة والارشاد في
لبنان وسوريا - في العلوم بنشره المدارس الكثيرة المجانية في اغلب قرى لبنان
وتكليفه تلاميذه الرهبان التدريس فيها بلا أجر - في القضاء بوضعه دستور خاص
استقل به مسيحيو لبنان مدة قرنين في شؤونهم المدنية واحوالهم الشخصية وبسبب
الالتزام المجمع اللبناني وانجاحه وتنفيذ اوامره واصلاحياته ، ذلك المجمع الذي تعتبره
السلطة الكنسية العليا حتى الان ليس دستور الطائفة المارونية الكندي فحسب بل
دستور جميع الطوائف الكاثوليكية في سوريا ولبنان . هذا فضلاً عما قام به هذا
الرئيس من الخدمات الاقتصادية بتنشيط الزراعة والصناعة في لبنان بواسطة المئات

من رهبانه كما سيأتي شرحه في ترجمة حياته التي نشرها في هذه المجلة .
ولما كان الكتاب الذي نشره حضرة الخوري يوسف زياده في غاية الاهمية
والفائدة لمواطنينا من الوجهة القانونية والتاريخية رأينا ان نلخصه لقراء المجلة ليتسنى
لم اجتناء ثماره الشهية ويزدادوا رغبة في اقتناء هذا السفر المفيد .

وقد قسم حضرته هذا البحث الى قسمين توخى في الاول منها « تعريف
طريقة المختصر » (صفحة ١٠ - ٤٢) واثبت في القسم الثاني « رعاية احكام
كتاب المختصر » في لبنان (ص ٤٣ - ٧٠) والحق بهذين القسمين ذيلاً نشر فيه
٤٩ وثيقة مختصة بالمواد المذهبية والاحوال الشخصية (ص ٧١ - ١١٠)

﴿ المحرر ﴾

١ - مصادر الكتاب

من كتاب « مختصر الشريعة » او « مختصر الشريعة المسيحية » كما جاء في بعض
النسخ ، نسختان في خزانة بكركي الخطية ، الاولى كرشونية تحت عدد ٥٩ وهي من
كتب قنوبين نسخت في ٣١ تموز سنة ١٧٣٤ [اي في حياة المؤلف] وهي لا تحوي
الفتاوي ، ونسخة اخرى عربية تحت رقم ٦٠ نسخت سنة ١٧٦٠ وتحوي الفتاوي .
ومن طالع مواد المختصر لاح له لاول وهلة ان بعضها أخذ عن الشرائع الرومانية
وبعضها عن الشرائع الاسلامية لوقوع الشبه بينهما . اذ ان الشريعة الاسلامية مستمدة
ايضاً من الشريعة الرومانية ما خلا بعض العادات والمواد الخاصة بالديانة الاسلامية
وما يتفرع عنها ، لان الدولة الاسلامية خلفت الدولة الرومانية في بلاد الشرق في سننها
وعاداتها . الا ان من توخى درس الكتاب بطريقة علمية اتضح له ان مصدره انما هو
الموارد القانونية المترجمة بالشرع الروماني التي كانت متداولة في الكنيسة الشرقية
والسورية على وجه اخص . فانه منقول بلا ريب عن الكتاب المعروف « بكتاب
الثاموس » القديم العهد الذي يرجع وضعه الى سنة ١٠٥٨ م ويرجح ان واضعه
هو المطران داود مترجم كتاب الهدى عن السريانية وقد سبق غيرنا واثبت ارجحية
اختصاص هذه المجموعة القانونية بالموارنة .

كتب الداموس من ممدية مستمدة من قوانين الملوك الرومانيين في
صحت الى مجموعة ثودوسيوس ثم الى مجموعة بولسنيوس ويرجع
إلخ عن الكتاب المعروف بـ "De legibus" الذي
هذا الكتاب الذي عنوانه "الشرع المدنية" قال قسمه الذي من كتب الداموس
"في الامور العالمية" وهو مختصر الشرع الروماني المعمول في سائر اراضي رومانية
الى سنة ٣٧١ م ويظهر به وضعه في اسقف نيكايكية وصله اليوناني مفقود لا
اتصل الى الاحيان المتأخرة نقله الى لغة السيريلية ولاينية والعربية والعريونية
وقد عارضه كتب المختصر كتب "موس قديم اثناس" فصول المختصر
اخذها لاطرن عبد الله بعدويناها ومحتما اياها عن كتب الداموس في احاد بحرفية
وقد حصرها بعض لاحيان ولم يحافظ الا ذلك استنادا الى الامداد مرة
او الى ما كان دحل في استعمال من الشرع الاسلامي . وقد كانت اوضاع كتب
الداموس مستمدة من التوراة والانجيل المقدس وفيه ابن لرسول ولدسقية لتحديدات
المجامع العامة وبعض تجمع خاصة ولاسيما من قوانين الملوك الرومانيين المذكورة
نفساً فقد جار القول من كتب المختصر هو محنة قانونية ومدنية معاً مرجعها الاسود
في المسائل المدنية وفي ما يلامس المسائل القانونية انه هو الحق الروماني البيزنطي . ولا
انه لم يعد من فائدة في حان خاضرة من درس الامور المدنية البحتة فقد اخذ
على تعريف طريقة المختصر في غيرها من الامور التي لها علاقة امثلة واحول
الاشخاص ولوقف والميراث والزيجة . وبعبارة اخرى في كل ما يدحل تحت اسم
المواد المذهبية والاحول الشخصية لان هذه المسائل لها علاقة جوهرية بالثقافة
والاداب المسيحية كانت ويجب ان تبقى مرعية . وهذا نحن نوحرم ما جاء بهذا الشكل
في المختصر ونعرضه عند الروم به شرح الاسلامي بحسب المذهب الحنفي وقد سبق
القول ان مرجعه الاساسي هو الحق الروماني ثم تمت دعوية حكمه المختصر
الموارنة .

لبنان وسورية

قبل الانتداب وبعده

بقلم

الشيخ بولس مسعد

عهد الجنرال فيغان

في ١٩ ابريل سنة ١٩٢٣ حملت اليينا الاسلاك البرقية نبأ تعيين الجنرال فيغان مندوباً سامياً للجمهورية الفرنسية في سورية ولبنان خلفاً للجنرال غورو . وكتب اليينا زعيم لبناني كبير من باريس ان الرجل من كبار رجال الاصلاح المعروفين والمأمول ان يتم الاصلاح المنشود على يده . وفي ٢١ ابريل عقدت جريدة الديب الفرنسية التي تصدر في باريس فصلاً اضافياً عن حالة سورية ولبنان اشارت فيه الى تعيين الجنرال فيغان فقالت : « تعيين الجنرال فيغان خلفاً للجنرال غورو في منصب المندوب السامي لان هذا ابي مواصلة العمل الا اذا زيد الاعتماد المالي لنفقات المفوضية . ولم يسمع الموسيو بوانسكاره رئيس الوزارة اجابته الى طلبه لانه رأى بعد ان تلفت نفقات الانتداب زهاء ١٢٠٠ مليون كل سنة في عهد وزارة المرسيو بريان ان يقتصد في هذه النفقات فوافق على استقالته وعين الجنرال فيغان مكانه . فاذا كانت حدود سورية الشمالية مهددة من الاتراك فهذا التهديد صوري يقصد به التهميل على فرنسا ارغاماً لها على تأييد الترك في مؤتمر لوزان . وقد اخطأت فرنسا في اغداق مواها على الزعماء الخائنين الذين غدروا بها وكان اولى بها ان تنفق هذه الاموال على اصدقائها المسيحيين ولا سيما الموارنة الذين برهنوا على شدة ولائهم لها »

ونهت غير حريده من حرائد باريس الكبيرة بمهمة الجنرال فيغان واجمعت

على انها عسكرية سياسية . والحقيقة ان مهمته كانت دقيقة تدقة وكان عليه ان يوح
من الصعاب والمشكلات ما لا يقل شأنًا واهمية عما وجهه منهم الجنرال غورو وكانت
المشكلة التركية اكثر هذه المشكلات تعقيداً لان الترك كانوا قد أصبحوا على أبواب
سورية وكانوا في عهد سلفه على أبواب ميلقية ولهم حشدهم المنظم ولديهم من الاسلحة
والمهمات الحربية التي يعود الفضل في حرازمها الى الفرنسيين انفسهم ، لما يكن
لديهم في سنة ١٩٢٠ حيث كانوا عبارة عن عصائب لا سلاح يعتد به عندها وذا
نظام يضم صفوفها ويعزز موقفها . وهذا ما حمل المندوب السامي الجديد على السفر
لوزان على اثر صدور الامر بتعيينه لانه عصى دستور رئيس الوفد التركي في المؤتمر
والفهم معه على الخطة التي ينهجها في سورية خصوصاً ان العرب بعد ان آانسوا من
فرنسا تحيزاً للترك وجنوحاً الى مناصرتهم وشد ردهم وتعريض موقفهم لآراء الممسكة
العربية العظمى التي كانوا يمتنون بنفسهم بالاستعانة بمجدهم العابر قبلوا لها طار الحن
وظفّقوا يعملون على مشاكستهم والقاء العقبات في سبيلها نكايه بها واحباطاً لسياسة
متوسلين الى ذلك به شهدو من عطف بريطانيا العظمى على قضيتهم وظهورها غير
مرة بمظهر حليف حقيقي في السراء والضراء ، له ما لهم وعليه ما عليهم . والعرب قوم
مطالب كبيرة ومطامع واسعة وآمال ذهبية بعيدة المرمى يعملون نفوسهم بها من
نحازوا في الحرب العظمى الى جانب الحلفاء وهم يتحفرون لتحقيقها بمجد الحسام وهم
في البلاد السورية اعوان وناصر من اهلها ، وقد ذك الفرنسيون عرش الملك فيصل
وهو سليل الاسرة النبوية النكرية وشعر المنصر العربي في هاتيك البلاد باحتقار
اشانه وميلهم الى اغفل امره ونجاهل مقامه واهميته فمقتو السياسة الفرنسية وعادوا
الاتداب الفرنسي وشهروا عليه حراً عواناً فكان ما كان مما يئنه في غير
المكان . هذا من جهة ومن جهة اخرى ان العناصر الوطنية في سورية اصبح معظم
مواليها للعرب لما كان من تأثير الدعاية العربية فيها وتوالي الحن والاكبات عليها .

منقر نظام الانتداب في قراره الحالي علاوة على ما عنت من الشدائد والاهوال في الحرب الكونية ولها مطالب ومطامع معينة وهي ذات خصائص دائية وتقاليد قومية ووطنية ونزعات نفسية خاصة وقد منيت بالحرية والاستقلال واشتد فيها الميل الى ادر كها ولو بقوة السلاح ولا سيما بعد ان رأت من العون الخارجي والتأييد لادبي من جانب الذين يهيمون بحبوط سياسة فرنسا في سورية ولبنان ما شدد عزيمتها وضرم نار الحماسة في صدور رعيته ودوي الكلمة النافذة فيها. ثم ان الحالة الاقتصادية في البلدان الواقعة تحت لانتداب الفرنسي كانت سائرة من سيئ الى سوء بفعل الحواجز الجمركية وهبوط ورق النقد السوري الذي علق مصيره على مرنك الفرنسي ولا سباب اخرى ليس هذا مقام الاسهاب فيها. ويؤخذ من تقرير وضعه نائب المني في شهر ابريل سنة ١٩٣٣ عن الحالة الاقتصادية في لبنان الكبير والواردات في سنة ١٩٣٢ بلغت ٥٠١ مليون من الفرنكات استهلك ٢٠٠ في لبنان ما قيمته ٣٢٠ مليوناً في حين ان نصيبه من الصادرات لم يتجاوز ٢٠ مليوناً ولو اضيف هذا المعجز في الميزانية التجارية الى ما تقاضاه الديون العمومية تأخذ ارباحي وما يربحه البنك السوري وغيره من البنوك الاجنبية الاخرى والشركات وسواها وما خسرت البلاد بهبوط سعر الورقة السورية وما يأخذه تجارون عند تركهم وطنهم لبيع مجموع المعجز السنوي نحو ٤٠٠ مليون فرنك يضاف اليها ٨ مليوناً قيمة ما يدفعه لبنان ثمن حبوب ولحم وسمن وغير ذلك مما يستورده من النجاء السورية. وقد كان لبنان يسدد معظم نفقاته من اموال المهاجرين ولما ينقعه جيش الاحتلال والمصطافون ويربحه تجار بيروت وطرابلس من متاجريهم يصدر من محصولات اللبنانية الى البلدان المجاورة كاللعمون والريت والصابون والقرق وقد نصب معين هذا الربح لقطع معظم اموال المهاجرين وقد كانت تقدر في سنة ١٩٣١ بنحو ١٥٠ مليون فرنك فاصححت في سنة ١٩٣٢ بحسب تقدير

البوك ٧٥ مليوناً لاسباب اهمها هبوط اسعار القطن في كثير انحاء اميركا الجنوبية .
وانخفضت نفقات جيش الاحتلال من ٨٠٠ مليون فرنك في سنة ١٩٢١ الى ٢٩٠
مليوناً في سنة ١٩٢٢ وبذلك وامتله من ابواب المعجز نقصت وردات لبنان الى نحو
٢٠٠ مليون في حين ان نفقاته ربت على ٤٨٠ مليوناً . وقد سد المعجز من رأس
مال البلاد جمعت ثروتها واشتدت وطأة الارمة المالية عليها وقتل الاموال وارتفعت
الفوائد حتى بلغت ١٥ الى ٣٠ في المئة . فزد الناس تدمراً وازداد تيار المهاجرة شدة
واندفاعاً حتى بلغ عدد جوازات السفر في اسبوع واحد ١٣٠٠ ووصل الى بيروت
في شهر واحد ١٣ طناً من ورق اللعب .

الجنرال فيغان والشعور القومي

ثم ان الشعور القومي في الشرق الادنى اشتد عما كان قبل الحرب واتخذ مجرى
غير مجراه الاول فحدث تعبيراً محسوساً في الحالة الادبية العامة في مختلف الاقطار
الشرقية وكادت شعوبها تغفر بظواهرها وتحقق امانها الوطنية سواء كان ذلك في
مصر او في فلسطين وفي العراق . وهذه امور لم تكن لتخفى على البصائر النيرة في
فرنسا ولم يكن من المعقول ان يتجاهلها اقطابها ويصروا على اتباع السياسة التي توصل
بها اعداء الانتداب لتسويد صحيفتها امام العالم لمتدن .

والجنرال فيغان من الذين يقدرون الشعور القومي حق قدره ويراعون النزعات
الوطنية والاعتبارات الطائفية ويدركون ما للتقاليد من الشأن الخطير عند الامم
العريقة وقد خبر كل ذلك بنفسه في بولونيا وعرف كيف يوفق بين تقاليد البولونيين
ونزعاتها القومية واخلاقهم وعاداتهم وبين مقتضيات الظروف واغراض السياسة
العصرية وكان له اليد الطولى في اقامة السياسة الفرنسية في شرق اوربا على
اساس وطيد رفع منزلة دولته في عيون البولونيين وغيرهم من الشعوب التي حنت
ثمارها هذه السياسة الحكيمة . وفي سورية ولبنان شعوب لها مطامع ونزعات وتقاليد

وحلاق وتاريخ اي ان لها ما اكل شعب حي يريد ان يعطى مكانه تحت الشمس
ورأى ان يبدل نيراً بنير ولا سيما بعد ان شهد فعل مبادئه ولسن في البلدان المجاورة
للبلاد التي نشأ فيها وكانت اسبق بلاد العالم القديم الى الاحذ بالانظمة الدستورية
لحرة التي نادى بها حكيم اميركا ووصفها علاجاً لداء الشرق الدفين .

عرف الجنرال فيمن كل ذلك من قبل ان تطأ قدماء ارض سورية ولبان
وعرف انه اذا كان الطريق اليهما حافلاً بالورود كما قال له بعض المأزفين فالورود
سها لا تخلو من الاشواك . فأم الشرق من غير ان يصرح بشيء مما يتعلق بسياسة
حلفاءه الذي لم يحسن من المناذاة يوم تعيينه مندوباً سامياً بانه صديق الاسلام
واسلمين ما كان يني النفس به من الثمار الطيبة والفوائد الجذيلة لدولته وللبلدان
المشغولة بانتدابها

خطة الجنرال فيمان

ما كاد المندوب السامي الجديد يصل الى بيروت حتى عكف على درس حالة
البلاد ولم يلبث ان عرف موطن الداء الذي يشكو منه ولمس موضع الألم حتى شرع
في معالجته وادرك ما لاساطة الواسعة التي كان يتمتع بها الموسيو روبر دي كيه من
الشان في كل ما وقع من الهفوات والاختطاء التي جرت الى كثير من الحوادث
والاحتجاجات التي يؤسف لها مما اتينا على ذكره فرأى ان يتولى الامر بنفسه في كل
شأن من الشئون الداخلة في دائرة اختصاص المفوض السامي جليلا كان او حقيراً
مشيراً على الموسيو دي كيه بالتزام واجبات المهمة الاصلية المنوطة به وهي وظيفة
لسكرتير العام فكبر الامر على لرجل ولا سيما انه بعد ان كان في عهد الجنرال عورو
صاحب الامر والنهي وقد حدثته النفس في الفوز على ايدي انتصاره في باريس بمنصب
لمندوب السامي خلفاً له حبطت مساعيه ورأى نفسه مكرهاً على التقيد بسياسة
حديثة مناقضة لسياسة والاذعن لمشيئة المندوب السامي الجديد فأثر اعزل وظيفته

وفي اواخر شهر يونيو سنة ١٩٢٣ عد الى اريس ولبنان انصاره وبنوا بتعيينه مندوب
للحكومة الفرنسية في لجنة لاتدابات بمجلس جمعية الامم وهي مهمة خطيرة حملت
له شأنًا خاصًا في كل ماله صلة بشؤون البلدان المشمولة بالانتداب الفرنسي ولذلك
اوجس السوريون ولبنانيون خيفة من عواقب تعيينه هذا وحسب المنتشرون
والناقمون منه له حسابًا كبيرًا وابرى كنههم وخطبه وهم اعمارضة فيه يؤيدهم بعض
النواب في سورية ولبنان

ورأى المندوب السامي الجديد ان تعاقم الحلة في سورية ولبنان يعود في الغالب
الى الطرق المعوجة التي سار عليها فريق من رجال المفوضية والموظفين الفرنسيين في
حكومتي البلادين فاقالمهم من وظائفهم مع سواهم من الموظفين الآخرين الذين لم تكن
لحاجة ماسة الى وجودهم ولذلك خفف شيئًا من العبء المالي الملقى على عاتق خزانة
المفوضية وخزائن البلاد ولطف شيئًا من شكوى المحتجين على كثرة عدد الموظفين
الفرنسيين في مختلف حكوماتها ولا سيما حكومة لبنان ولو ان عدد الذين اقبلوا منه
كان دون ما تستلزمه الحالة ويقتضيه المقام.

وعند الجنرال فيمان ان احتفاظ الكومندان تروبيس به لا يتفق مع اماني
البلاد ومطالبها علاوة على ان سياسته هي غير السياسة التي انتهجها هذا الحاكم في
عهد سابقه وجرت على لبنان ما حرت من البلايا السود فرغب اليه ان يستقيل من
منصبه ففعل وغادر بيروت في اواسط شهر يونيو سنة ١٩٢٣ ممدًا السبيل الى
صديقه الموسيو دي كيه الذي لحق به بعد حين على نحو ما ذكرنا

بيد انه قبل ان يشرع المندوب السامي في تنفيذ سياسته كانت الحالة في البلدان
المشمولة بالانتداب دواته قد تفاقمت وضررت الفوضى اطرافها في مختلف النحاء
وتعددت حوادث السطو والقتل والنهب في غير جهة من جهاتها القاصية والدانية .
ومن ذلك ان عصابة من الاستقباء هاجمت بلدة بحدون مساء السبت في ١٢ ١٠

سنة ١٩٢٣ واطرنتها والا من الرصاص فهد السكان من رقادهم مذعورين وانهرى
شحن المدفع وكان في البلدة عدد من الجند فاستهزأوا بهم على صد الاشقياء واستمر
تدل النار بين الفريقين الى الساعة الثانية صباحاً وقد كان الاشقياء سطوا على بيت
ملك ومثكوا فيه امرأة سرنايية وتمكن رجال الامن من القبض على اثنين منهم
م. سليم عدنان وشرف الدين الصانع من الطائفة الدرزية ووجدوا معها حلى المرأة
مقتولة وقد اعتروا بحريتهما ون له رفيقاً ثمناً صيب بالرصاص. وفي مساء الاحد
١٢ مايو اجتمع دروز الصرود في صوفر واتفقت كلمتهم على مهاجمة بحدود وطبرنيا
فقد الهجوم الى مخفر حمداً خف رجاله المدافع عن البلدة واستنجدوا بالتلغراف مخفر
مبداء وهب سكان بحدود المدافع وقربوا اجراس الكنائس انذاراً لسكان القرى
المسيحية المحاورة. وفي صباح اليوم التالي وصل الى بحدود الشيخ كسروان الخازن
منصرف الجبل والبكاشي نجيب بك معلوف قائد آلاي لبنان ومعاونته سر كيس
مدي الدويهي والشيخ اميل الخازن بفرقة من الجند ورفع اهل بحدود التماساً الى
الحكومة قتلوا فيه ان حالتهم لا تطاق من جراء تكرار الاعتداء عليهم وطالبوا اما
حميتهم حماية وافية بالمرام تأميناً لهم على ارواحهم واموالهم واما شراء املاكهم ابرحلوا
الى الخارج او السماح لهم بتقلد السلاح.

ودخل ثلاثة من الاشقياء الى منزل طنوس روكز الخوري في قرية المغية
وسبوه ومد ان قتلوه طعنات بالمدى وقتلوا امرته رمياً بالرصاص. ووجد علي سلمان من
سكان بريج مقتولا ولم يعرف القاتل. وهاجمت عصابة قرية ترشيش وتبادلت
الرصاص مع القوة المحافظة هناك. وظهرت عصابة اخرى في المربجات فقبض على
اثنين من رجالها.

وعقد اجتماع في دير القمر حضره ٢٠٠ مدوب يمثلون ٤٧ قرية المباحثة في
الغلة. وقترح حدهم هجر البلاد خوفاً من الآخرون وبعد الاخذ والرد تقرر ارسال

تعارف الى المدبوب السامي الجديد هذا نصه : « اذا كانت الحكومة عاجزة عن
توطيد الامن في البلاد فانهم يضطرون الى الدفع بانفسهم عن ارواحهم واموالهم
حفظاً لحياتهم » . وعلى اثر ذلك ارسلت السلطة الفرنسية ٧٠ جندياً من الغرب
الى بيت الدين واحذت دوريات الجند تطوف الجبال والسهول واقيم مخفر عسكري
في قرية دردوريت الواقعة بين بعقلين وكفر حيم واقفرت الطرق في قضاء الشوف
لا من الجند واضطربت الخوطة في سائر انحاء لبنان

اما في داخلية سورية فالحالة لم تكن احسن منها في لبنان . فقد تكررت
حوادث الاعتداء في انحاء شتى ولا سيما في جهات حماه حيث نشب يوم الاحد في ٩
مايو قتال شديد بين عشائر السبعة والحديدين والفواعره والبشاكم والمكيدات في
ناحية سلمية التابعة لحماه وانجحت المعركة عن سقوط نحو مئة قتيل وعدد كبير من
الجرحى . وعلى اثر ذلك تألف وفد من اعيان الحويزين وطلب من الماجور مورير
المستشار الاداري توسط الدولة المنتدبة لحسم النزاع فاجابهم بقوله : « ان مهمة
الدولة المنتدبة مقتصرة على صيانة لامن الخارجى » . وذهب وفد آخر مؤلف من
وجهاء حمص وحماه الى حلب لمباحثة الجنرال بيوت في هذا الامر . وفي ١٥ مايو
نجيب بك البرازي نائب حماه في مجلس الاتحاد السوري بياناً عن هذه الحوادث
مذنبلاً بتوقيعات امين آغا اليكن والشيخ حسين الاورفلي عن حاب وطاهر افندي
الاتاسي عن حمص وهو يلخص في ما يلي : « اصبح الخروج من حماه متعذراً بسبب
كثرة حوادث السلب والنهب والقتل في القرى وخربت قرى كثيرة على اثر
فرار سكانها واما القرى التي لم تتصل اليها نار الفتنة فلا يجسر احد على الذهاب اليها
وهو آمن على نفسه من فتك الاشقياء به . كل ذلك والحكومة متفاضية عن الاشقياء
لا تحرك ساكناً حقناً للدماء وصيانة لاموال الناس وارزاقهم وتوطيداً للامن فاذا طال
المطل على هذه الحال وتلفت المزروعات فهل نأمن على انفسنا من الهلاك بعد
كادت الضائقة الماوية تزهق الارواح . . . » (لها تابع)

ملحق

الوثائق المختصة بتاريخ السوريين في مصر

من القس يوسف السمعاني بدمياط الى غبطة البطريرك يوسف تيان (تابع)

٢ - احبار اوروي - واخبا، بلاد الافرنكية تعمي البصر - قبل تاريخه بيوم حصر لي
كتاب من الاسكندرية وفيه هذه الخبرية في ١٨ نيسان حضر مركب من جنوا على يوم
عدد ٢٣ (١) واخبر ان الفرنسيات اخذوا بلاد عدد ٤ ميلانوا وفراره وبولونيا
ومانطوا (٢) وبلد قرب رومية نحو ميل عدد ٢٥. فما نظر قدس الحبر الاعظم هذه
الحالة التزم عمل صالح ودفع مليون عدد ٣٠. والآن العساكر على تريسته. ربنا يهد
فوتهم ويبد كنيسة بصالح دعاك. وما يجد تعرضه. وصل كتاب من الاب وبخبرناه.
(٣) تنزلوا منه (٣). ومني لثم. يدي قدس سيدنا المطران يوحنا السكلي الشرف مع
ممايدة حضرته، وكامل الاباء وما يحوي المحل العامر. ومن عندنا حضرة المعلم حنا (٤)
معبته مع كامل القفلة نحو ستين نفس جميعنا نقبل اقدامكم ونتمس دكم وبركتكم
ايها السيد السكلي الشرف والطوبا

٢١

من القس يوسف السمعاني الى غبطة مار ي بطرس (تيان)

مؤرخ في ٦ نوار (ايار) سنة ١٧٩٧ - عن اوراق بكري

لان واصلكم عليله ولدكم الخواجا بطرس ثابت من حضرة الاب الحجار اردب
مخبش وقفص سكر وقفص لبنان. نيشان بط (٥) يوسف اشاء الله بيدكم بخير
ونحن لم نزل منجاشين في القفلة والطاعون مشتعل بزياده.....

(١) اي انه قضى في البحر ٤٢ يوما (٢) Milano, Ferrara, Bologna et Mantova
(٣) اي طهرناه فلا تخافوا منه (٤) حنا خراف المذكور اعلاه (٥) اي البطريرك وهي علامة
مكتوبة على المصاعة لتميزها عن غيرها

القس يوسف السمعاني يشتري اواني كنسية

سنة ١٨٠٠ — عن اوراق دير اللوزة

اعلام لكل واقف وناظر الى وثيقتنا

انه انا تريزيا حرمة المرحوم سيستوا كاتالانوه^(١) وكيل قنصل النمسا بتفرد مياط
لاجل وفاة المرحوم والولاد في الوبا قد حصلت على ضيق زايد وابتديت استلف
لاجل معاشي ولم لي قدره على الوفاء . ولقد تصرفت في بدلات القديس^(٢) وبعته
لحضرة الاب القس يوسف السمعاني لبناني وهي اربعة بدلات فرنجيات عتق وكاسين
وصينية واحدة ، كاس الواحد كعبه ورقبته نحاس ، وقطع ثمنهم واحد وخمسون ريال
في تسمين فضه الريال . وقبضت المبلغ المذكور عليه المعلم حنا عجور الخياط الذي هو
تمن المصالح المذكورة وسلمنا هذا السند لحضرة الاب المذكور لكي اذا اعترضه احد
يعرض سندنا هذا وفيه كفاية والذي له دعوه يطلب منا ليس من الاب
حرر وجري ذلك في ٣ من شهر ايلول سنة ١٨٠٠ مسيحية صح

شهد بما فيه المتين

المقرر بما فيه

حنا

تريزيا حرمة

عجور

المرحوم سيستو

م

كاتالانوه

م

(١) الذي ذكر سابقا (٢) ربما كانت تحس معد القنصلانو اذا كان هناك معد او الزاع
بقرايسوس المرنميد كاتي الذي احتل الاطوش الماروني كما سبق القول

تفويض الى القس يوسف السمعاني ان يخدم في القاهرة ^(١)

سنة ١٨٠١ - من اوراق الوزر

الباطنطا المعطاة للاب يوسف السمعاني

فرنسيس موسى اب عام رهبان ماري انطونيوس الحلبيين اللبنانيين
ليعلم كل واقف وناظر وثيقتنا هذه اننا يوم تاريخه موجهين بامر الطاعة ناقل
صحيفتنا هذه حصرة الاب يوسف السمعاني الاكرم الى مدينة مصر القاهرة ليستقيم
هناك عوض المرحوم راهبنا القس بطرس زكوه. ^(٢) فاي مكان يدخله الاب
لذكور فليقبل بكل حب واكرام وود الواجب لعميد الرب لكونه راهباً نادراً غير
ممنوع بمانع كنائسي ومتصرفاً بخدمة الاسرار الكنايسية حسب درجته المقدسة.
ولاحل البيان اصحبناه بمشورنا هذا المرقوم باسمنا المسجل بختم وظيفتنا

محريراً في غرة شهر تشرين الثاني سنة ١٨٠١ صح صح

الحقير في الكنية

فرنسيس موسى اب عام حلبي
لبناني

ختم الرهبنة
صورة الارزة مع كلمات
خادم الرهبان اللبنانيين
سنة ١٧٤٨ ^(٣)

(١) أرسل القس انطون مارون البيروتي ليحل محل السمعاني في دمياط ولكن السمعاني لم يصل
هنا فتوفي في دمياط الى ٢٧ يوليو من سنة ١٨٠٩ التي انتخب فيها رئيساً عاماً لهيئته
وأرسل القس انطون مارون بدلا منه (٢) الذي توفي بالطاعون في سنة ١٧٩٧ كما ذكرنا
فأما (٣) يلاحظ ان الرهبان الحلبيين طابوا الى هذا التاريخ يستعملون ختم الرهبنة اللبنانية القديم

الاتفاق بين الكهنة الموارنة والروم الكاثوليك على خدمة رعمة دميطة

سنة ١٧٨٩ عن سجل القس انطون مارون يروني (١)

على أثر الخلاف الذي وقع بين طائفة الروم الكاثوليك في دميطة و
الأكثرية والقس بطرس زكره سمى وجههاؤها لدى بطريركهم تاودوسيوس
دهان فأرسل لخدمتهم القس نيلوس الشامي من رهبان دير المخلص فذل
ضيفاً على القس يوسف السمعاني . ثم اجتمعا بقنصل فرنسا في هذا الم
وقرا فسمه غرف البارجة بين الاثنين واتفقا على خدمة الرعية بالشروط الآتية
أولاً - قد اتفق الفريقان على ان يكون القداس الأول في البارجة للاب
المخلصي ، والقداس الثاني للاب الماروني ، ما عدا أيام الاعياد المختصة بالمو
فالقداس الاول يكون للكاهن الماروني .

ثانياً - يجار البارجة وما عليها من عوايد الحكومة يدفع من الفريقين مناصفة
وتؤخذ الوصولات باسم الاثنين ، والمحلات المؤجرة في البارجة يقسم دخلها بين
الاثنين مناصفة ، ومن يرغب في تصليح غرفته فعلى نفقته الخاصة

ثالثاً - مصروف الكنيسة من كلي وجري والشمع الذي يورع على الشعب ل
عيد الفصح يخرج من الصينية والتقبيلات ، والغايض يقسم بين الاب المخلصي والاب
الماروني مناصفة ، ولو هما زاد عدد الكهنة من أي رهبنة ، فهذه الحقوق لا تزيد
ولا تنقص .

رابعاً - تصليح الكنيسة وثن الشمع والسيرج الذي يستعمل في الكنيسة يخرج
من الطائفة كحاري العادة المقبولة من الجميع وما يزيد عن هذه المصاريف يقسم بين
الاثنين ، وان وقع عجز يدفع من الكاهنين مناصفة

خامساً - تكرر في البيوت في عيد العطاس يلبس من الكهنة الماروني والمخفي ، وما يجمع من الاحسان يدفع منه حصة المندف و الباقي يقسم بين الاثنين مناصفة .

سادساً - معلوم الكهنة من دفن الاموات والعهد والخطبة والزواج واعياد موسم المسوكة من الشعب ودخل الكنيسة من شموع وندورات وخلافه يقسم بين الاثنين ، وما الاحسان الذي يعطى الى حدهما على فراد وله وحده .

يعطى بواب وكالة حفاحي شمة في عيد الفصح ونصف محبوب ذهب واخايب الذي يقبض كري البارحة ويخرج الوصولات يدفع له ستون فصة ، ورسول المحكة الذي يقبض معلوم « عوايد » الحكومة السنوي ، له ارمون فصة .

تامناً - يدفع من دخل الصينية الى لاب المخفي مبيع خمسون قرشاً سنوياً لكي يدفعه عوايد عن دار بطريرك الروم ودير الطور ودير القدس الشريف

تسماً - ان الاوضة الكبيرة في البرجة ناحية الكاهن الماروني لا تؤجر بل تبقى لاجل نزول رهبان الفرس سكان عند محيئهم الى دمياط ، والمذي يأمر بانزاله فيها حناب قنصل فرسا ، لان البارحة ومحج حية البنديرة (البرية) الفرساوية

عشرأ - ان الغدا والعشا مفروض على الشائعة بعدد ايام السنة و كاهنهم : كلان معاً عند من يكون الدور عنده ، وان وجد عنده كهنة ضيوف من بني طائفة كانوا فليهما ان يأخذوهم معها الى لا كل حيث يكونون .

فهذه الشروط قد وقعها الفريقان وتم عليها . لاتفق ايعمل بموجبها من غير تغيير

مدى الزمان

٢٥

فرمانات تسجيل البارحة

سنة ١٢٩٦ - عن سجل القس انطون مارون يروني

ناشر هذه الوثائق حسب ترتيبها في سجل القس انطون مارون يروني

الحاجي اصلاً . اقصمها الدريحية ولانها نخص باول كنيسة لسوريين في
القطر المصري اعرفت بها الحكومة المصرية رسمياً . ثم لانها مثل اللازم
والحجج ارسية وصطلاحها في ذلك العهد . فضلا عن انها تدل دلالة
واضحة على مركز المسيحيين في عهد المماليك .

عدد ١ اولا نسخة مكتوب سه دة مراد بك امير اللواء مولانا لافندي قومي
الشرع الشريف والسدة العالم . ومحمد كتحده سدار مستحفظان ووكيل الديو .
بثغر على نصف فرخ

اقصا قصاة الاسلام مولانا لافندي قضي الشرع الشريف والسادات العالم
وقدوة الاكابر وعمدة لاعيان لامير محمد كتحده سدار مستحفظان ووكيل الديو .
بثغر دمياط اعزهم الله

بعد مر يد السلام عليهم لا يخفهم ان ساعة تدرىخه لما ارسلنا حسن البواب تاه
الى التفر سه مفرح المارحة الى القس يوسف سمعاني المروني ^(١) وأذنه ان يصو
بالخل المذكور حكم خواليهم السابقة ويصلوا معهم كامل النصارى التجار الشو
حكم العاده وعلى موجب ذلك ان الواصل لكم حوانات خطاباً الى القسوس بالبرحة
ايصلوا فيهم حكم عدتهم ولم يخشوا من نبي جملة كافية ^(٢) ولذلك اعطاهم اجرة
بذلك حكم خواليهم السابقة واعلمهم امان الله تعالى ومان رسوله ثم ماننا السعيد و
يخشوا من شي جملة كافية وتمنعوا عنهم كمن يتعرض له بوجه من الوجوه جملة
كافية ولازم من ذلك والله تعالى يسلمكم

في ٢٤ ربيع اول سنة ١٢١١ ^(٣) (الختم)

كاتبه مراد بك امير اللواء والحاج

(١) هذا يؤيد ما جاء في رسالة القس يوسف السمعي ان التفر ربيع حرج اولا باسمه وحده
(٢) يرد هذا التفسير كذب في كتابات ذلك يوم ، ولا سيما الرسمية ، الدلالة على النفس الراسية
للأمر الصادر من الحاكم (٣) ٢٨ سبتمبر سنة ١٧٩٦ مسيحية

عدد ٢ ثانياً نسخة مكتوب بمعادة مرد بك مير باور الى النحر النصره
 الشوم بالثغر على ربع فرخ ورق . نعرف كامل النحر النصره الشوم بغير دمياط
 بعد لا يخفاهم بلعنا ان حاصل لكم رعل من قبل صلاتكم بالبرحة والحال سعة
 وصول الجواب لكم تصلوا في البرحة حكم عدكم وعليكم ان الله تعالى ورسوله ثم
 الله السعيد ولم تخشوا من شيء جملة كافية والواصل جواب حشاً الى القضي بالشرع
 الشريف والسادات العلماء ولا مير محمد كنهده وكيل الديوان وسدر مستحفظان
 لم احد يعارضكم من المذكورين ويمعوا كان يتعرض لكم وجه من وجوه
 جملة كافية وتكونوا بعاية الطمانينة من قبل ذلك وقد عرفناكم ما مراد بك
 في ٢٤ ربيع اول سنة ١٢١١ امير اللواء والحاج

عدد ٣ نسخة مكتوب بمعادة مرد بك مير اللواء الى القس يوسف السمعاني
 القس نيلس الشامي بالثغر على ربع فرخ ورق
 نعرف القس يوسف السمعاني المروني والقس نيلس الشامي بغير دمياط
 بعد لا يخفاهم ان بلعنا ان حاصل لكم رعل من وقت حضور حسن البوب بلعنا
 الى الثغر^(١) والحال سعة وصول الجواب لكم تكونوا علماء^(٢) اتم عليه وتصلوا في
 البرجة بتاعتكم اتم وكامل من يريد يصلي وراكم من نحر الشوم وعليكم امان الله
 تعالى ورسوله ثم اماننا السعيد ولم تخشوا من شيء جملة كافية وان الله عمل لكم
 جوابات الى قاضي الشرع الشريف والسادات العلماء والى الامير محمد كنهده سدر
 مستحفظان الجميع بالثغر بخصوص ذلك انهم لم احداً منهم يعارضكم ويمعوا لكن
 يتعرض لكم بوجه من لوجوه وتكونوا بعاية الطمان وقد عرفناكم ما لستم
 في ٢٤ ربيع اول سنة ١٢١١ مراد بك امير اللواء والحاج قماه

عدد ٤ نسخة حصة الشرع الشريف بخصه ص البرجة مقواة عن الحجة
الاصلية المسجلة بختم والي مصر الوزيري الكبير
في ١٧ ربيع سنة ١٢١١ بالتركي
الامر كما ذكر فيه

السيد محمد امين القاضي بشعر دمياط الفقير اليه عز شانه

(الختم)

محمد امين

ساب تحرير حروفه وموجب استنساخه هو انه اليه العالي دامت له المنة
شعر دمياط المحروس حبه لما تولى ودام بركة متواليه وريامه الزهرة بين يدي
مولانا شرفه الاسلام الاشرف العظام خلاصة آل بي عبد منان الفحام معلم
افضل والسكلام معتمد السادة موالى العلماء لاعلام الواثق بعزية الملك المفدى
مولانا السيد محمد امين فندي القضى شعر مذكور ومصفاته حالاً زاده الله تعالى
رفعة واجلالا امين

صدر ما مضمونه: حضر بحس الشرع الشريف المشار اليه في يوم تاريخه د
بين يدي مولانا فندي المشار اليه كل من القسيس يوسف السمعاني الماروني والقسيس
يونس الشامي الكاثوليكي قسيس طوييف النصره الكاثوليكية بالشعر المرقوم ك
منهم وانتهى كل منهما لمولانا فندي المشار اليه بان من قديم الزمان كان بوكا
المرحوم الحاج ابراهيم حلي خناحي الكاكية بخط البنط السعيد بارجة كلبسة
اطوايف النصرى الكاثوليكية المذكورة يتعبدون بها وانه ظهر من يعارضهم في
ذلك مير طريق شرعي ويريد ابطال ذلك
(لها تابع)

تاريخ الامير بشير الكبير

الفصل الثامن - السلطان والدول وعصيان نابلس

٥ - استنجد عبد الله باشا بالامير بشير (تابع)

وصباح ثاني يوم ماتت القوس في ديار الامير فصار حلالا وصحة له ووجهه لامر
حبل وولده الامير محمود وكرمها من رتبة ارباب الدولة وسمي بالامير محمود
مشرف الامير بخامة وحرية ووجهه حصن من اهل الامير ووجهه ووجه
لامير عبد الله مشرف في الامير في دعوات في هذه الدولة ووجهه على
حد قمة صانور الهم في صنع حبل فوجهه في صلي ووجهه في صلي ووجهه
كن مراتج وعبدك لا بد في الموت فوجهه في الموت ووجهه في الموت
شرح خاطر لوزير ووجهه في الموت ووجهه في الموت ووجهه في الموت
عرض لديه به بقاء في البلاد لاجل ديار لاجل ديار ووجهه في الموت
الوزير من ذلك واصدر مرسوم الى الامير امين وهذه صورته :

افتخار الامراء الكرام ولدنا الامير امين الشهابي زيد قدره

عب التحية والتسليم براسهم لاعزى والسكريم واسهل من عظمة كل حبل
منهى اليكم انه بحسب حضور فخر الامير الكرام ولدنا الامير بشير ووجهه
بعمرة فتخار لامر الكرام ولدنا حيك الامير حبل ووجهه في الموت ووجهه
الحبل حدمات حيث محقق ومنوت عدد من يد عمتك ووجهه في الموت ووجهه
مقصي ارسال عساكر لمعونة ولدنا والدكم الكرام وكن في مورد لاجلهم والصلط
في الجبل فان شاء الله تعالى تكو دينا موقوفين لجميع خدمات الموافقة رضا
وردياد رياض وجهكم عندنا ولان لاجل اعلامكم به شرح خضر ١٣٠٦
مستحسن انفاكم في جبل لخدمنا ولان حل تحقيق رضا سيكم انفي صدره
مرسوما هذا اليكم وفيه بعد لا تقطعو معروفكم من طرفنا تحرير في تسعون ١٣٠٦
وعند ما كان الامير في عكا نظرا في ذلك العسكر الذي صحبته لا يبيع اكثر
من الفين وخمسمائة من خيل ورجال فاسل تعريف الى ولدنا الامير ووجهه من

المالاد سنة ١١٠٠ هـ (١) واطلع لأمير من تنبيهه على البلاد فاجتمع من
الشووف وكثير من سائر ملوك كجواهمين ونوحه بهم لأمير عبد الله ابن اخي لانا
شيرة وفي شهر رجب سنة ١١٠٢ هـ لأمير من عكا في العساكر المنصورة الى مدينة
المنصورة وجعل تحت يديه خارج البلد وفي تي لزم ونحن بالعسكر الى قرية جنة
وفي شهر رجب سنة ١١٠٢ هـ (٢) نكح وبعثه صانور (٣) مقصدا عسكر لدولة . وعند وصوله الى
المنصورة استجمع جميع ضباط العسكر في الدولة والعراصات وابتدى المحاضرات
على انقضاء شهر رجب سنة ١١٠٢ هـ . وكان يصرب في كل نهار مما ينوف عن المائتين
وحسين مدفع وكجواهمين فيبرة لوزن هذه علي اكثر برابها . وكان لها
القيمة مائة رطل له حريش على حمار . وفيه كان يحضر اليه في الليل الناس من هذه
البلد ، فربما لأمير زلام ، طو عاها . وفي الليل حضر الى ذلك لمزرعة
وكانوا عيها لأمير مدود وقبوا منهم - ن وهر بوا الباقيين ووجدوا مع المقدر
الفين ومايتين قرش

الفصل التاسع

قلعة سأنور

١ - معركة عكا

ثم في ٣٨ شعبان مرفوق الى ١٠٠ كانون الثاني (١) ايلة الخماس خرجوا المحاصرين
من القلعة في ساعتين من الليل وكبسوا على منزلة لارباووط النارلين بالقرب من
المدفع وتلقب الحرب بينهم . فتأخرت الارباووط عن مقاريسهم وهجمت الحارحين
من القلعة على المدفع [٣٠٧] . وعدمه نظر لأمير الحرب تحت الظلام امر الى جاب

(١) معروفة ان الدرود مقسومة الى طبقتين : العقل اي الدارسين لاصول الديانة الدرسية
والجهل وهم بقية الشعب . (٢) عسكر . (٣) موقعها على منتصف الطريق بين جنين ونابلس
تاريخ الناصرة للقس اسعد منصور ص ٦١ . (٤) ١٨٢١ م

من عسكره ان ينجدوا الارناووط فتحاربت الرجل الاسد (١) وهجمه على
 لعدة هجمة الاسود فانهزموا الاعداء الى داخل القلعة . فترتب رجل الامير الى
 حائط القلعة ودام القتال تحت الظلام ثمان ساعات . ثم مر الامير برحمة عسكره
 كانت النساء (٢) ترمي الاحف الشائعة الترات الى خارج القلعة ليمتار المحاصرون
 جال الامير ويصربوهم بالبرود . وقد قتل من عسكر الامير خمسة عشر ونحوه . بعض
 محروح . وقيل اغلب تلك المجارح من ضرب بارود عسكر الامير حيث به من قبل
 الظلام لم احد يرى صاحبه . ولولا شدة بأس اولئك المحاربين لاندوا صاحب
 القلعة المدافع . لانه كما ذكرنا الارناووط تأخرت عن القتل وحيل لدولة لادوا
 فقتلهم . لكن خيل الدولة لا تقبل في الليل . وبزلة قتال لا الرجال لاسد من
 عسكر الامير .

ثم دام الضرب على القلعة ثلاث ايام من مدفع وقمة . وعدد من نظر لوزير
 تلك القلعة من المحال وبه يطول الزمن وتذهب خزائنه حيث ان في
 كل نهار كان ينفذ من خزائنه مصروف على العسكر ما ينوف على المائتين كبس
 اذا خذت القلعة بالسيف يقتل من العسكر اناس كثيرون ومن احضر متبرج
 من الذي تقدم ذكرهم وكانوا وقتئذ موجودين في العرض المنصور ومسلمين الى
 به فصاروا الى عكا وارتفع الحرب ولاحت دلائل الضرب وظهر لهم الحزم .

ففي ذلك الوقت في ١٥ رمضان الموافق الى ٦ شباط حداث شرق نجمة
 النض من اهالي جبل نابلس وصحبته نحو ثلاثمائة حيز عرب الله طير . في تلك
 البلاد واتوا الى قريتين بالقرب من الاوردي المنصور وهم قرية ححي وقرية فندقيه
 وهم سافة ساعة عن الاوردي وكان العسكر يستفي من مياه تلك القريتين وجمعت

(١) حاشية على الهامش لحضرة القس بطرس حبيش (٢) وهم من زعم الامير عدد من من غريب
 كان يديم اشبح شديد حبيش ادى غرامه . وله وكان عديم . هذا على قول
 راوي وقوله صادق . فانسر الامير شير من هذه الشجعة مغتربة وكان يبرحى بسوءه ورزق
 من غريب . (٢) نساء المنصورين

رجال اشجع من الحرب والقتال وصدمو حاهير الاعداء في صحراء قرية عجة
مهمهم على الاعداء هجمة لاسود على القرية وضر نوحهم بالسيف البتار فادخلوهم
الى قرية عجة . ولم يمانعوا من الاقامة في القرية بل انهم اعدوا الاعداء الى خارج البلد
وضرب السيف في قعيتهم فصدروا ما بين مشتين ومقتولين واكثروا بهم من القتل
والسلب واغتموا بكاسبهم واحرقوا القرية . وكانو البعض من الاعداء محاصرين
في مكانين حصنين في القرية المذكورة فقبضوا عليهم واخرجوهم الى برا الملة وكانوا
بذبحهم كدبح الاغنام . ونهب عسكر الامير القرية واكتسبوا منها خيل واسلحة
وغنم وافرة . وفي تلك السكينة قطعوا نسمة وستين راس وقبضوا على اربعة عشر
سيراً منهم من مشايخ بيت الجرر وغيرهم ولولا اشتغال العسكر المنصور في الحرب
لكنسب ودخول الظلام لما كان نجا من الاعداء الا القليل . لان حرب تلك الرجال
لمينهم عسكر الامير كان شديداً لانهم داسوا القتلى بارحلهم بالمعركة . وقد بادرو
الشيخ بطرس شمسين وحملت افعاله في القتال . وقتل من عسكر الامير في
تلك الواقعة اربعة عشر قتيلاً منهم من رجال الشيخ بطرس شمسين حبيش ورجع
لعسكر منصوراً واشترح خاطر الامير من فروسية رجاله لانهم كانوا اقل من ثلاثمائة
مر وعسكر الاعداء كان ينوف عن الالفين . ثم ان الامير وجه تلك الروس والامر
الى كتحدا الوزير فارساهم الى عكا . وعند وصوله انشراح خاطر الوزير وانسر
سرور زايد ومدح لامير على افعاله . وكان امر بشنق تلك المراكب وكان لامير
عند ما ارسل الروس [٣١٠] الى الكاخية لم يحضر اعراض معهم الى الوزير بل
حرر الى الكاخية عن كما توقع من فروسية عسكر الامير فاعتجب الوزير كيف ان تلك
القتلا من يد عسكر الامير ولم يعرض عنهم . فحرر له الوزير كتابة بها يشكرهم به بشرح
طويل . وفي ذلك الوقت حضر طوخين من الدواة العلية الى ابراهيم كتحدا عبد الله باشا

٢ — تشكيل اللبنانيين بالثوار

ثم وفي ثاني الايام نهار الاربعاء سار البعض من عسكر الامير ومن حيل الدولة
لاحل المكسب فاحتسب الامير من وقوع الفتنة فيما بين عسكر الامير وعسكر

الدولة فوجه الامير بشير قاسم والامير عبد الله لاجل رد القوم وعند ما بلغوا قرية كفز راعي وهي بلدة عظيمة فوجدوا الاعداء مقيمين بها فاشتعلت نار الحرب بينهم وطردوهم من المتاريس الذي كانوا بانسها خارج البلد وهرموهم الى داخل البلد وتحصنوا في بعض اماكن . ودخل عسكر الامير وابتدوا في الحريق وقطعوا من الاعداء ستة عشر راس وقبضوا على جملة انفار ، وفي ذلك الوقت رجع عسكر الدولة وانجرح الضابط وكانوا البعض من عسكر الامير مشغولين بالمسكسب فرجعت عليهم الاعداء وقتلوا منهم سبعة عشر قتيلاً وانجرح من العسكر نحو ثلاثين مجروحاً .

وفي نهار الاربعاء وجه الامير جانب من العسكر المنصور الى الحريق بتلك القرى التي بالقرب من الاوردي . فسار الامير حليل والشيخ بطرس شمين حبش والبعض من العسكر فوجدوا الاعداء بتلك القرى . وعند وصولهم فرت الاعداء هاربين من غير قتال وحرق العسكر المنصور قرية فندقوميه وقرية المسيله وقرية الرمي وقرية عطاره ورجعوا بالنصر والظفر . فسار الامير وصحبته العبيد والمماليك فاحرقو قرية بالقرب من الاوردي المنصور ورجع الامير ظافراً

[٣١١] ونهار الخميس حضروا نحو خمسين نهر من الاعداء الى محل مطل على القلعه الى مزار يقل له حريش وخرج من القاعة نحو ثلاثين نفر للملاقاهم . فغار عليهم البعض من عسكر الدولة وقطعوا فيما بين الخارجين من القاعة وتلك الانفار الذين اتوا للملاقاهم وقبضوا على البعض منهم وانهمزوا الباقين

ثم وكما قد قدمنا الشرح عن مسير شيوخ بالوس الى عكا وفي وصولهم انشرح خاطر الوزير عليهم وتنزل معهم في طلب المال حيث انه نظر انه لا يبلغ ما في حاطره . وفي اقامتهم في عكا وقعت تلك الحروب الذي ذكرناها وحصل الانتصار الى عسكر الامير بشير وتواردت الروس والمرابط من الاعداء وقوي بأس الوزير واشتدت عزيمته وشدد الطلب على اولئك المشايخ الذين عنده وقال لهم : اننا من حلمي وشفقة على الرعايا تنازلت معكم واكن البابين ان اهلي بلادكم لا تنفع بهم الرحمة لان بعد حضوركم الى قدامي يأتوا الى عسكر ولدي الامير بشير ويحاربوه بظنهم انه

ربحون ولم يعموا في اي مقام يقببون. ما تعلمون ان عسكر الامير اهالي جبل
نسن مرآ بالحرب والكفاح واميرهم قط م. سار في مهمة الا الله سبحانه ينصره
على الاعداء. اما سمعتم كيف صار في عساكر درويش باشا في وقعة المرة وكيف ان
لامير فتح السور بفرسه و حرق البلد ولم يسلم من عسكر درويش باشا الا الذي
مد الله ناحله . ولولا تعة الامير على حريم الاسلام لدخل الشام في ساعة واحدة .
ما سمعتم ايضا كيف صار في عساكر درويش باشا حين ارسالهم الى راتيا وكيف
عسكر الامير بشير خض التلوج وهرمهم بعد ما قتل منهم مقتلة عظيمة وحيث سار
لرحوم سليمان باشا الى الشام وكان ولدا الامير صاحبته وهو الذي هزم عساكر يوسف
باشا . وما سمعتم كيف صار للشفي بشير حبلاط وفتته وكيف الله خذله وانتصر الامير
عليهم بعد ما كان اجتمع عليه جموع كثيرة . ومنذ ما سمعوا اوليك المشايخ
كلامه وهو متحرك الغضب خافوا وابتدوا يتعذرون له ان كما توقع ليس لهم به
قد ولا خبر وان ذلك من عدم معروف الرعية . وقيل ان ذلك كان بتدبيرهم وظنوا
ان اذ ربحوا اهالي بلادهم على عسكر الوزير ينهون عليهم الصرف ويتمازل الوزير في
المطلوب . ثم ان المشايخ المذكورين تعهدوا الى الوزير بما وفر خرج عسكر فانهم
عليهم والبسهم الخلع الفاخرة وامر لهم بالتصرف كل منهم بما يخصه من البلاد واخراج
وامر امان وراني الى بلاد نابلس والى بيت جرار المحاصرين والى اسعد بك طوقان
لان المذكور قديما كان منشرح عليه خاطر عبدالله باشا وفي تلك الحركات كان المهييج
الى اهالي جبل نابلس . ورجعوا المشايخ المذكورين من عكا بعد ما وضعوا اولادهم
ومن على المال المطلوب منهم وتصرفوا في بلادهم وارتفعت عساكر الدولة من
الحصون التي يدهم . ورجع الشيخ حسين عبد الهادي الى محله الى قرية عرابي التي
كان تسلمها عسكر عبدالله باشا وواعده الوزير ان ينعم عليه عوض ما انضبط له من
اغلال وغيره

٣ - استسلام الثوار عن يد الامير بشير

واما اسعد بك طوقان بعد تلك المواقع هرب الى مدينة نابلس وعند ما صدر

الامير له بالنظمين عتذر له عن الحضور و به مرصاً فسر اليه عمه مصطفى بك طوق
 متسلم مدينة نابلس وعييده مرسوه من لوزير نظميين و به يحضر الى الاوردي المنصور
 وعاليه الامان بشرط به يتعاطى تسليم قلعة سنور . فامتنع المذكور و ارسل احد
 عبدالله بك طوقن خضر الى حيمة الامير و قيعاً وصحبته حصانين الى براهم
 ككتخذوا الى الامير وطاب من الامير يحرق سند لي اخوه سعد بك تأمين وتعلم
 فاجاب الامير اذ اخوك ابي عن الحضور فسوف سير باعسكر المنصور [٣١٣] ^{١٥٠}
 مدينة نابلس واطلهم ان ما كان د لم يحضر . ون حصر عليه لامن . وحرر لامن
 الى سعد بك مرسوم تأمين وتظمين . ورجع عبد الله بك فخاب سعد بك ان يتو
 له مرسوم شريف من لوزير نظميين ان سلمت القلعة ون لم تسد فلا يكون عا
 ملام . فخر له الامير مرسوه اني وتوجه به الشيخ مصطفى البرقوقي وطلب ايضاً
 من الوزير ان لا يطالب بعدم تسليم القلعة فخر له الامير ايضاً بحسب مضوبه نظميين
 وكان في تلك المدة بعد رجوع المشايخ من عكا وتصرفهم بتحلانهم ثم
 الحصار على القلعة وانقطع الورد عن المحصرين . وتصيقو من قلة الماء ولم يعد امكنة
 الخروج ليستقوا من الماء لذي خارج القلعة وقتل منهم قتل وجارح كثيرة وانهم
 اكبر عمار القلعة من ضرب المدفع والقناير لان القنبرة كانت في اي محل وقب
 فخرق السطوح ولو كانوا اقبية ولولا وجود لمر الذي داخل القلعة لم كان سم
 الحاضرين احد ولكن حين كان يصبر ضرب المدافع والقناير ينتجون داخل
 وكان يقتل منهم كثيراً عند خروجهم الى الاستق من البيرة وكان كما اتهم رسو
 يرمي القبض عليهم [عليه ٢] . وقد بلغهم تلك المواقع التي تقدم ذكرها عن الانتص
 الذي حصل امسك الامير وفهموا ما حصل في بلادهم من القتل والنهب وحرر
 قراياهم وذهب اوراقهم وصاروا محققين ان لا بد ما توحذ القلعة بالسيف ولا
 منهم احد . وقد كان لهم معرفة باحد من عسكر الدولة من الضباط يقال له يوسف
 اعا كردي وطلبوه للدوا جهة والتمسوا ان يطالب لهم الامان

عن مخطوطة القس بطرس حبيش (لها تابع)

المدرسة المارونية الحديثة في رومية

الفصل السادس - افتتاح المدرسة

(تابع)

٥ - في قصر الفاتيكان

ولم ينس الحبر الاعظم وامامه بعض احدث غربيي الجنس واللغة والزي انهم من ضمن الثلاثمائة مليون الخاضعين لسلطته وانه ابوهم الروحي . فاهتم . رشادنا وأخذ يقي علينا كلاماً اعتبرنا انه وحي منزل . ولما لم يكن نفهمه حصرنا النظر في تلك الشفاه التي كان يحركها الروح القدس . وقد علمنا من مذكرات مؤسس المدرسة « انه حتماً على الفضيلة والاجتهاد لاجل احياء ذكرى السماعة وبي عواد ولدويهي والحاقلاني وغيرهم من نجبتهم المدرسة القديمة ، وبه وجه الكلام الى رؤسنا وستنهضه على العمياء روحياً ودينياً وصحياً فتكون المدرسة الحديثة مثالا وقدوة صالحة ميراث المدارس لا كبرى يكية القائمة في رومية لتهديب المال المختلفة » . ولما انتهى الاب الاقدس من رعايته ضعط على الزر الكبير في المركب في ذراع العرش لايمن فعملنا به قد آن وقت الانصراف فجلسوا واقبلنا منه البركة لرسومية وخرجنا من حصرتنا وقد حل السرور والخشوع محل الطيش الصبياني الذي دخلنا به هذا القصر . وشعرنا بقوة دنية استسلمنا بها مصعب للدروس والغربة ورداة لهو . في سبيل رفع الاسم الماروني عالياً في هذه العاصمة حيث اجتمع نخبة الشبان الكاثوليك من اربعة اقطار العالم المباراة في العلم . وهما نحن قد حننا من ابناءنا لنزول معهم الى هذا الميدان وستفوق عليهم بقوة الله وما منحناه من مواهب وما نشعر به من رغبة في العمل .

وبعد خروجنا امسك قداسته المطرون الياس وسأله عن ميعاد انتقالنا الى الدار الخاصة بالمدرسة وما تصيب كل سنة من ايجار العقار وفوائد المال المودع لحسابها

وفي صباح اليوم السابع من شهر نوفمبر توجهننا جميعنا الى كلية البروباغنده لحضور الدروس . فوزعنا الرئيس بعد امتحن قصير على الصفوف الابتدائية لجهلاء اللغات الطليانية واللاتينية واليونانية أساس العلوم في هذه الكلية . وكان لاساتذة بمحادثتنا ويشرحون الدروس الطليانية ونحن لا نفقه من هذه اللغة كلمة واحدة .

فعدنا الى المدير منحطى المهمة رئيس من الفلاح. انان نضرب البس نمدد عرو
وعاهدنا الرئيس على ان يشرح لنا الدروس يومياً ويدلنا على طريقة نحب. تقدم
المطلوبة منا. ومما قلناه ما مؤسس المدرسة « لا تعلموا طواغر الطبقة رملانكم
اختلفت ملأهم ولعائهم وشكلهم فهم دون الشرقي فهم وهمة ». وما علم من نحب
صحة كلامه وقدت فينا ثقة عظيمة نفوسنا وروحنا في دعائهم لاعتد بنبهات الشرق
ومقدرته ، فان تبسرت له وسأل نحصي العلم سبق العربي بحر حل

الفصل السابع

رئاسة الخوري جبرائيل مبارك

١ - الانتقال الى المدرسة الجديدة

افرز المطران الياس للتلاميذ الجناح الشمالي من لدار وهو منفصل عن الجناح
الآخر بصحن سماوي ومستقل عنه بسلم خاص ومواف كما قلنا من اربع طبقات
فضلاً عن الطبقة السفلى . تخصص هذه الطبقة مطبخ وخدم والطبقتين اللتين فوق
للاستقبال والمائدة والمعد و المكتبة والادارة ، والثالثة والرابعة لاقامة التلاميذ . وقد
قسمهم الى فرقتين حسب اعمارهم وولى على كل منها نظراً من الرهبان لانهم كاد
اكبر سناً من العلمانيين . واشترى للمعبد شمن بخس هيكلاً جميلاً وأواني ثمينة من
ورثة المفسنيور كاستيلاشي Castellacci الذي كان مديراً لغرفة ذخائر القديسين .
وقد جمع منها في معبده الشيء الكثير وصنع لها أطارات فاخرة مفرغة تسمى
متقناً .

وجيز المطران الياس التلاميذ بكل ما يحتاجون اليه من ملابس دافئة متينة وكنس

« دوات مدرسية وحمل لهم رياء يتدرون » عن سائر المدرس . وهو عبارة عن قفطان
أسود مفتوح من الجانب الأيمن ومربوط إلى الصدر بأزرار سود تنحدر بانحناء من
فوق إلى الكتف . ومشدود إلى الوسط بحزام من صوف أسود يتدلى طرفاه إلى الأرض
ويتهيان بأهداب حريرية من اللون نفسه . أما الرداء فكان أسود بلا أكمام
مفتوحاً من الأمام تتدلى منه من الكتف حتى الأرض قطعتان رقيقتان من قماشه .
« تكن القبعة تختلف عما يحمله الأكابر الروماني . وقد انفق على أعداد كل ذلك
خمسين ألف فرنك .

وفي يوم الاثنين أول يناير سنة ١٨٩٤ انتقلنا إلى الدار الجديدة واحتفلنا
بافتتاح المدرسة احتفالاً شاملاً بحضور لفيف الجالية المارونية في رومية أي المرحوم
قس بولس ثابت رئيس دير الرهبان الحلبيين وحضرة الأنبا جبرائيل القرداحي
القس امبروسيووس الشباني وفيليب الماروني والياس الأشمر . فأقام المطران الياس
مسيحةً إلهيةً القاسماً لنجاح المدرسة فاه في خلالها بعبارة « شكر فيها البارئ تعالى
على ما نعم به على الطائفة بتحديد مدرستها في رومية . وسأله مزيد التوفيق لها
حث التلاميذ على السعي في انقاذ واحباتهم الدينية والمدرسية »

وشرب على المائدة نخب لخبير الأعظم بمحدد المدرسة ونخب غبطة المطريرك ثم
أتمم التلاميذ ففاه كل بدوره بخطاب و قصيدة ثم أتمم المطران الياس والحاضرين
سنة الجديدة . وقد ألقى كاتب هذه السطور في هذه الحفلة خطاباً باللغة السريانية
عبر فيه عن شعوره رفقائه نحو مؤسس المدرسة « شاكرآله مساعيه التي جعلتهم امام
عند المورد العذب يرتشون منه الفضيلة والعلوم ومبادئ الوطنية ويجددون ذكرى
تلاميذ القديس . في عاصمة الكنائس ويعودون منها للتأخر في سبيل الطائفة والوطن
التي تسهوها في هذه المدرسة . فيكونون قد قاموا ببعض واجب معرفة الجيل
مؤسسيها » . فتأثر المطران الياس من هذه العوطف الرقيقة ولا سيما من لهجة
سنة والاخلاص التي تجلت بهذا الخطاب ومن سهولة التعبير بهذه اللغة القديمة لغة

لاحدد لمندثرة ، ودرف الدموع فرحاً وضم قائلها الى صدره كلاب الحنون في
أشد سعت سروره . ثم شكر للتلاميذ عمة شعورهم و بين لهم كيفية اظهار معرفة
الجبل نحوه ونحو الساعين في هذه مدرسة باقتباس الفضائل والعلوم . وأرسل
الى غبطة السيد البطريرك برقية « يشره فيها بافتتاح المدرسة في درها الجديدة ويهت
عن نفسه وبالنيابة عن التلاميذ ورئيسهم وكل الافيح الماروني بالعام الجديد داعياً
بطول البقاء وتوفيق الطائفة في أيامه . »

وأخذ أصحاب المقامات لروحية والمدينة في رومية من كرادلة وأساقفة ورؤ
مدارس وقناصل ووجوه يغدون لزيارة المدرسة ويقدمون المطران الياس والرئيس
تهانئهم الخالصة لحسن مركزها ونظامها .

٣ - المكتبة والمدفن والميزانية

قلنا ان المطران الياس طالب مدرسة البرو باغنده بية ايا مكتبة المدرسة المارونية
القديمة فأعدت اليه ما وحدته مكتوباً باسمها واعاضته من الكتب المفقودة بالنسخ
الزائدة في مكتبته . فرأى ان يصم اليها كل ما يجده من آثار تلاميذ المدرسة القديمة
العمية فاشترى من احدى مكاتب رومية ببلغ الف وخمسمائة فرنك بعض تأليف
السماعة وآل عواد والحقاقلاني وغيرهم . وعثر على كتاب ثمين نشرته هذه المدرسة
في فرصة يوبيلها المثوي الاول تضمن وصف هذا الاحتمال الشائق مع بذة من تاريخها
ومشاهيرها وصورهم مما جعل بين المدرستين القديمة والحديثة رباط الذكري الطيبة
وكلف رئيس المدرسة كاتب هذه السطور مع صفر سنة تنظيم هذه المكتبة
وادارنها فقام بهذه المهمة بارتياح لرغبته الشديدة في ذلك ، فرتب كتبها حسب
موضوعاتها ووضعها تحت ارقام منسلسلة وجعل لها فهرس تسهل على الراغب مطالعتها
وقد وضع الخبر الاعظم ادارة المدرسة وماليتها تحت اشراف مجمع البرو باغنده
فقابل لمطران الياس لمسنبور فتشبا الموكل في المجمع المذكور بأمور الشرقيين واحبر
ان قداسته كان قد استحسن سابقاً ان تفوض مالية المدرسة الى كاهن ماروني فاجا

المسؤول : « لعل بقاء هذه المالية تحت إدارة المجمع وفق المدرسة فيتحمل المجمع مسؤوليتها في الاحوال الحاضرة المضطرة » فسأله المطران الياس ن يساهم نسخة من مبرية لمدرسة وعهداً بهذه المسؤولية فوعده . وما عثم ان صدر الكرديل ليدوكوسكي رئيس المجمع امراً بانجاز حساب هذه المبرية واعلان وحوادثها في المجمع وتقديم نسخة رسمية منها للمطران الياس

وستمد المطران الياس يماً من غبطة البطريرك ن يعني تلاميذ المدرسة وموظفيها وضيوفها من الانقطاع عن الزفر في بعض ايام السنة واستأذنه في ن يمنح سر التثبيت في معبد المدرسة وان يقيم الخبرات فيه ، فأجابه غبطته لى سؤاله .

وفي ١٩ آذار من هذه السنة تلقى من لمسنيور فور برقية ينعي اليه فيها الكردينال توما رئيس اساقفة روان صديقه ومؤيده الكبير في مشروع المدرسة . فوقع هذا الخبر على قلبه وقعاً ليماً وعزم على السفر الى فرنسا لحضور حفلة تأبين الفقيد . وأخذ يسعى حثيثاً لدى البروباغنده في انجر ميزانية المدرسة وتسليمه عهد الضمانة لاموالها والتعويض عليها من الكتب المفقودة .

ثم فكر في شراء مكان في المقبرة العامة يجعله مدفناً خاصاً بتلاميذ المدرسة والحالية المارونية في رومية ، فاصطحب معه القس حبرائيل القرداحي الى المقبرة المذكورة فوقع اختيارهما على محل موافق طلبه من الحكومة فرخصت له به . وهو مؤلف من سبعة امتار مربعة و٤٢ ستمتراً كائنة في المكان المعروف باسم فيرانو Verano بدوران كودريورتيا piazzale del quadriportia في القسم الثاني من المقبرة اراء المدفن رقم ٣ . وقد دفع مبلغ ٧٤٢ فرنكاً حلاً به وانفق على بناء الحجرة ٤٣٤ فرنكاً .

وفي غرة مايو من سنة ١٨٩٤ بارح رومية الى فرنسا تركا فيها للطائفة معهداً حياً ثابت الاركان يتونها بالرجال لا كفياء لخدمتها الروحية والعلمية ولوطنية .

٣ - صحة التلاميذ

ترك المطران الياس لمدرسة بيد رئيسها الهمم الحوري حبرائيل مبارك بحجة بكل ثورمها ولها من الدخل ما يقوم بتلاميذها . فكانت تقدم لهم كل ما يحتاجون اليه من اكل ولبس وكتب ودوت مدرسية وكان طعامهم ولباسهم من احواد لاصناف ووسائل الراحة والظافة متوفرة لديهم . وقد خصص لهم في فصلي الربيع والصيف ساعتين للراحة بعد الظهر وثلاث ساعات للنزهة في العصر بعد الانتهاء من الدروس . وعين لهم طبيباً ماهراً يتفقد صحتهم ويعالج مرضاهم ، ومرشداً روحياً كان رئيساً لكلية البروباغنده في عهد الحوري حبرائيل المذكور . وكانت واجبة المدرسة تطل على حديقة بورجيزي الموافقة من نحو ثلاثين فداناً ولم ينقص التلاميذ من الوسائل الصحية سوى محل للرياضة والنزهة بعد لآكل . فكانوا مضطرين ان يجلسوا بعد تناول الطعام الى مدة كبيرة ويقضون وقت الرياضة في الحديث او الالعاب الهادئة وهم يحتاجون الى الحركة . فاصابهم جميعهم مرض ضعف المعدة . فرأى الرئيس ان يسمح لهم بتمضية وقت الرياضة على سطح الدار ولكنه لم يكن وافياً لضيق مساحته . وتفق مع درة حديقة بورجيزي القريبة من المدرسة ان تسمح للطالبة بان يدخلوه يومياً العصر في ساعات النزهة ، فلم تمنع هذه الوسيلة كثيراً في تحسين صحتهم لاحتياجهم الى الرياضة بعد لآكل تسهيلاً للهضم . وكان الحر الذي يبدأ في رومية في اول ربيع شديد الوطأة فيزيد قوته انحطاطاً ولا سيما انه كان يدهمنا في زمن الاستعداد لامتحانات السنة النهائية ورومية مبيدة في منخفض من الارض محاط بحمال تحبس عنه الهواء فتتحول الرطوبة الى ضغط شديد ينهك القوى . فضلاً عن البحيرات او بالاحرى المستنقعات الآتية التي تتحلل المقاطعة الرومانية وتحشد في فصل الحر حيوتاً من حراثم الحميت الخبيثة تهاجم بها المدينة وتفتك بأهلها .

فكانا ننتظر نفروغ الصبر وقت العطلة الصيفية لنهرب الى الجبال . وقد كان

أخبرني الرئيس قد سبق مع بعض الحنين على أن نغني هذه الغزاة في مصيفهم
الدة تشييد نو. وهي ثمة تمور عن السهل نحو الختمه وتروى بعد نحو ستين عن
مدينة تيفو إلى الشهيرة بحارة منهم حوتة كثير. وكل مصيف معرلا عن قرية
يقيم اليه الهواء. وأما القطر فسمعه من لا تحارب كما يدرك. أعلي
لبنان ويهيج فينا الحنين إلى الوطن والأهل.

وكثيراً ما كد نقصي الساعات في التحدث عن هذه وطن فيطرب اما الحديث
وتحمله المحبة إلى هذه ربيع وترمى فبوه كاطبو فوق آكامه وحرسه. ولكن
لا تبث ان تعود حننته مكسرة كانه لان. وبين هذه الأرض المقدسة
المعردة أسبوعاً كاملاً من لاسمر السفة وعنه سبعين ضويله من لدروس لمهكة في
هذه البلاد الغريبة النائية السيئة الهواء والمياه.

وفعلاً لم تمض علي سنتان حتى أصبح جميعاً غلاماً. وقد حدثت معداً وذهبت
من شهية الاكل. ولولا شهر الصيف التي كد نقصها في هذه الاعالي لما عاد منا احد
إلى وطنه حياً. وكنا ذارحما إلى رومية نستولي عليه الذبور كالغصان التي لا
نجد كفايتها من الفوه والماء. وأول من شب لداء ظفاره فيه ساسين الحصري
صفرة سنًا. فاضطر الرئيس أن يعيده إلى لبنان. فشداد جميعاً على مرضه. ولحقه
شرف العالم. وفي السنة الثالثة أصاب فتح لله الحوري مرض السل فأوصله إلى
باب القبر. لكنه استجمع قوه وسافر إلى بلد كاسين حيث امط انفاسه بين
حصان والديه وهو لا يتجاوز العشرين سنة. وكان على جانب عظيم من الذكاء
والهمة. فأخذ كل منا ينتظر دوره إلى القبر. وكان لرئيس المرحوم الحوري جبرائيل
مبارك قلب حنون لا يفوقه قلب الام رقة. فحار في امره وتحقق بمرارة أن رومية مع
عظمتها تحمل في هوائهم جراثيم قتالة ستقصي على نبيه الواحد بعد الآخر أن لم يتدرك
لامر. ففكر في اتباع قطعة أرض كائنة شرق المدرسة ليحماها منزهاً وحديده. ووض
سيده لمطران الياس في ذلك. وكان لم يتم له شراؤها الا في أواخر السنة الثانية

بعد أن تمكن المرض من جميعنا .

٤ - شراء الأرض الملاصقة للمدرسة

وقد رد الرئيس رغبة في تملك هذه الأرض ليفتح المدرسة نوفا عليها من الجانب الشرقي فينيسر دخول الشمس اليها وهو يتها ، وقد كنا محرومين ذلك ، ولينسى في المستقبل استخذم ابناء مدرسة خاصة باللاميد . فهي وقعة على شارعين واسعين شارع بورتو ينشيان شمالاً وشارع أورورا (الفجر) شرقاً ، وتبلغ مساحة ١٨٣٠ متراً ، فتكفي لأن يقام عليه ملائم لحاجات اللاميد من قاعات واسعة المدرس والمائة ومئات ومعد ، فضلاً عن مساحة كافية للترفيه والرياضة . وما زال الرئيس يسعى حتى اتفق مع اصحابها على ثمن بخس حوالي نصف ما كانوا يطلبونه سابقاً ، فاجه بذلك المجتمع لمقدس موافقة على الشر . فبعث بطلب موافقة البطريرك برقياً فوراً الجواب بالإيجاب . فأنتم الصفقة عقد بيع مؤرخ في ٣ تموز سنة ١٨٩٥ اليك نصه

« رقم ٦٧٩٥ - ٤٧٧٦ »

« في سنة ١٨٩٥ في الثالث من شهر تموز برومية »

« حصر الخو حاكم كيل نقولا اوغسطين Achille Nicola Agostini

« وحضرة الاب المكرم حبرائيل سمعان القرد حي بصفة كونه وكيلاً للبطريرك

الماروني يوحنا بطرس الحاج . فباع لاول الى البطريرك المذكور :

« قطعة أرض للبناء في رومية في حي لودوفيزي Ludovisi في القسم الثالث من

محدودة (شمالاً) بشارع بورتو ينشيان و (شرقاً) بشارع أورورا و (قبلة) بملك اميل لوريني

واسطفان فتوريني و (غرباً) بملك الشري . وهي معروفة في الخارطة تحت رقم ٧٣

و ٧٨٩ ومساحتهم ١١٨١ متراً و ٩٠ سنتيمتراً . وذلك بمبلغ ٣٢٠٠ فرنك . وقد

تسجل هذا العقد في رومية في ٢٠ يوايو سنة ١٨٩٥ تحت رقم ٤٣٦ من العقود

المدينة المئة والسابع والثمانين . برسم قدره ١٥٦٢ فرنكاً و ٤٠ سنتياً . »

(لها تابع) « المحرر »

ما اخذه الغرب عن الشرق

او

سوريا في عهد الصليبيين (تابع)

٢٤ - التمارين الفروسية والالاب

ويروي بعض المؤرخين والسياح ان الافرنج اخذوا عن الشرقيين بعض
تمارين الفروسية كالنظاھر بالقتال واستعمال الرمح لاختد الدائرة
وفي وقت الربيع عند ما كان الافرنج يقودون خيولهم لرعي العشب الاحضر
كانوا يخاطون العرب ويعيشون بالقرب من خيامهم . فاحذوا يتعممون العابهم
وبدأوا ينزلونهم في لعب الجريد . ويأتي البعض ان هذه اللعبة كانت اصلاً للعبة
الشهيرة المدعوة tournois

٢٥ - الصيد وملحقاته

ولا يبعد عن الالعاب الميل الى الصيد ففي وقت الهدنة كان الافرنج والاسر
يارسونه سوية . وفي اللوائح الموجودة في سجلات بعض الاسر العربية في سوريا
نجد غالباً ذكر الماذونيات التي تبادلها بعض الاسراء من الافرنج والعرب للصيد . في
لقاطعات التي على الحدود وكان الصيادون في الشرق كما في الغرب يستعملون البار .
ففي سوريا كان يحصون ثمانية انواع من الصقور اربعة منها بحسب ذوات طيران عل
والفصل المتتان والخمسون من قوانين اورشليم محصص لتنظيم الاحتفالات الممكن
حصولها للملك وفقدان وشراء . ويع هذه الطيور .

وفضلاً عن الكلاب المستجلبية من اوروبا كان عندهم الكلب السلوقي والكلاب
التركية . وهي تشبه كثيراً بهيئتها وعاداتها الكلاب الدثركية . وكانوا يستعملون ايضاً
الكلب المدعو البدجه boduch وهو نوع من الكلاب القصيرة القوائم basset فاسل

المتأني منه ومن الصراء كان له اعتبار كبير . واحذوا عن العرب عدة تعليم المهدي على الصيد واستعماله . وهذا الحيوان وديع سريع الجري وكان جميع الامراء الشرقيين يعدونه من لوازم الصيد . ونراه مصوراً بين التصاوير المنقوشة على الآنية المصنوعة في سوريا والعراق والعجم بين القرن الحادي عشر والقرن الخامس عشر .

BOURGEOIS المتوسطو الحال

في هذه المستعمرات الجديدة احذ اهل المدن الذين اتوا من وريا والتجار السوريون يجتمعون في المدن ويؤلفون جماعات تحت سيطرة سيد الاقطاع . وكانت بعض القوانين الاروبية ترعاهم . وكان الاوربيون الشرقيون يتعاضون التجارة بكل أمن ليس فقط في الساحل بل في كثير من المراكز الجديدة التي تأسست على هذا الشكل . وكان سيد الاقطاع يدبرهم بواسطة نائبه الفيكونت .

وفي مذكرات الكونت (Bellignot) وزير لويس الثامن عشر عن تاريخ حق تملك السكان للاراضي مما تسر معرفته قال : كان حق تملك السكان ناتجاً عن القوانين الرومانية . ولما وطى الصليبيون ارضي سوريا وجدوا السوريون يعملون في المدن بموجب بقايا التشريع المدني الذي وضعه الامبراطرة اليونانيون . فاحترموها . فعل قبلهم العرب لابل جعلوها واجبة حتى للمتوسطي الحال المازحين من اور . ولا بد لنا من ان نعرف ان التشريع المدني الذي كان في سوريا والذي كان يتناول الاوربيين والسوريين معاً انما كان كاملاً وفنقاً بكثير كل ما يمثله في اوربا .

فمجلس القضاء كان مؤلفاً من اثني عشر عضواً Jures برأسهم الفيكونت وكان له ساطة واسعة . وكانت هيئة المجلس تجتمع ثلاث مرات في الاسبوع : ايام الاثنين والاربعاء والجمعة ما لم يعترضها عيد . فكان الكتاب او المسجل يتناول كل شهر مبلغ ١٢ ديناراً بيزنطياً ^(١) ويحقه شيء بالمئة من المبالغ التي تدخل المجلس عن

وضيفته ثم بعض منح او عطايا عند ما كان يحجر عقوداً لبعض الافراد .
ومن وظائف النيكونت جمع مداخيل الاقطاعة وكان يقدم مرة في كل ثلاثة

اشهر بياناً بالمداخيل يسلمه الى الخزانة Trésorerie

وكانت ادارة الشرطة متعلقة به مباشرة فيساعده في مهمته المحتسب او وكيل
الشرطة وهو رئيس الجند sergents . وكان مجلس التجارة Cours de la Fonde
مجلساً تجارياً صرفاً يتألف من ستة اعضاء اربعة منهم سوريون واثنان افرنج ، وكان
رئيسهم يدعى le bailli de la Fonde

والمجلس البحري Cour de la Chaîne كان نوعاً من المحكمة البحرية
لا غير ولذا لم يكن له اثر الا في مراقي البحر ويعززون تأسيسه الى ملك اورشليم
أموري الاول .

والمحكمة السورية كان يرأسها « الرئيس » وفي تغييه يتولى الرئاسة رئيس
المحكمة التجارية . وكان اعضاء محكمة التجارة ومحكمة الرئيس يقضون بموجب قوانين
محكم كل اقطاعة او امارة Principauté ومما لا شك فيه ان العادات والتقاليد المحلية
كان لها محل واسع في التشريع .

وكانت المحكمة التجارية تقضي بين السوريين والافرنج . غير ان السوريين
فيها قليلون

وكان الافرنج من الطبقة الوسطى bourgeois يحافظون في سوريا على لغتهم
وعاداتهم الا انهم تطبعوا ببعض العوائد الشرقية للمحيط الذي كانوا يعيشون فيه
ودخول العنصر السوري في صفوفهم . وقد اكتسبوا بثروتهم نفوذاً عظيماً في الهيئة
الاجتماعية الاقطاعية .

ولما كانت الحرب قاعة في الاراضي المقدسة كان يضطر الاشراف الى افساح
المجال لدخول كثير من اهل الطبقة الوسطى في صفوفهم وهذا ما جعل حالة هؤلاء
في سوريا ارق مما كانت عليه في فرنسا وانكاثرا وسهل على كثير منهم الدخول في

طبقة الفارسية .

ولما رسخت بهم القدم في سوريا اخذ التجار منهم يتواردون افواجا من اور
قطاب لهم المقام واخذوا يتزوجون من بنات البلاد فكانت الام تعلم اولاده
عادتها فنشأ عن ذلك ان كثيراً من عادات الشرق خلفت العادات الغربية .

فتعلبت عادة التحجب عند النساء والبنات . فما عادت نساء او بنات الافرنج
يخرجن الى الطرقات الا وهن متبرقات . ويقول جاك دي فيتري انهن كن يذهبن
الى الحمامات ثلاث مرات كل اسبوع بينما كان يحظر عليهن الذهاب الى الكنائس
الا في اسبوع الآلام . وكان في موارل الاعنياء منهم معبد يخدمه كاهن وطني ويقدم
فيه الذبيحة الالهية والفروض الدينية مما حمل اسقف عكا على التذمر والتشكك .

وقد ادخل لاحتلاط بالنساء السوريات والمسلمات في بيوت الاجانب جميع
مكايد الحرم . وكان الاولاد المرزوقون من زوج السوريين بالاجانب يدعون بولار
Paulans . وكانت هذه الطبقة تحب السلم ولا هم لها سوى مصلحة تجارتها واشهر
وتفضل الهدايا الطويلة مع لاسلام على الحرب فنظر بعين القلق الى جيوش
الصليبيين القادمة من اوربا لتجديد الحروب .

ومن جملة العادات المكتسبة ترك الاحي بين اولاد الافرنج المتزوجين من
سوريين ثم خروج الراهبات من اديارهن وذهابهن الى الحمامات العمومية حتى
بصحبة العلمانيين . ولما عد ابن جبير الى الشرق في سنة ١١٨٤ بعد ان زار مدينة
بالرما كتب عن زينة نساءها ما نقله الى القراء لان المشابهة بينها وبين زينة
السوريات غير بعيدة . قال :

« وكانت السيدات المسيحيات يتبعن زينة النساء المسلمين في ظرافة حديدهن
ونوع تسترهن ولبسهن المآزر . وبمناسبة عيد الميلاد خرجن متوشحات البسة حربية
مقصبة بالذهب ملتحفات بمآزر ظريفة ومفطات باقعة ملونة ومتممات خفافاً مذهبة
ومتحليات بالاطواق والماساحيق والروائح العطرة . لا يمتزج بشيء ما عن النساء

السلطات

وكان المتوظفون المالكون في المستعمرات الانجليزية من طبقة المتوسطي لحل
وظيفة وكيل الفيكونت ورئيس حمد الديون واقباله مكتسبة من وظيفة واقبال
لحساب عند العرب . وكان من يتولى هذا المركز عند العرب مقدرات
واختصاصات عديدة تفيد معرفتها التقدير وظيفة اختصاص عند الافرنج .
وقد حصص ابن خلدون في مقدمته والمقريري في وصفه لمصر بعض صفحات
ذكر الاختصاصات مدير الشرطة اسم واليك بين . كره عن الشيخ عبد الرحمن
مصر عبد الله البراوي . فقد كان منوطاً بالمدير القس لاسون والطريق
ولا كمال والمقادير وتجار الحبوب والطحين والحرير والحرير والحرير
للحم والسماك . وصاغي المعجنات والمربيات والخبز والسمك والسمك
ومعني المدارس والاطباء والمجبرين . وظيفة اعيان واصفيادلة العطارين . الدلائل
والصبارفة وباني الاقشة والصباغين وباني الاحذية والحم مرحية ولحددين
وباني الطناحر وادوات الطبخ والحاسين ونجار حبل وحيهات القل . وعليه ان
ينتهي اقيام الصلوة في الخومع في وقتها وملاحظة الحركات وجميع المؤسسات العمومية
والوقوف على تنفيذ المقررات الصحية في يخص ابرص . وعليه ان ينهى ايضا بعرفة
وتأديب النزويات العديدة التي كانت تدرس في لادوية واممو . والروائح الطيبة
وكانت بعض اختصاصات المحاسب المسمى خارحة عن وظيفة المحاسب عند
الافرنج . ففي مماسكة قبرص كان للفيكونت وكلاء حصوصيون يحاربون الاقشة
واحتماها ويخرج عن حدود تفتيشه العطارون . لاطباء . وفي مورت سوريا كان
لاطباء ينالون مأذونيتهم لمعاطة الطلب من الاسقف ومن تفتيشهم وكان لهم واجر حين
والمجبرين قانون خاص . وعلى الاغاب لم يكن المحاسب لاحدي قل صرف على
المدارس . وفي المدن التي كانت قل هوية كان لوطييون يتفقدون حيناً هذه
الوظائف .

وكانت لجمهوريت لاريطالية حائرة على الحق لتمثيل في المدن الساحلية بواسطة
القناصل . وكان لدى كل قنصل ترجمان لا تقتصر مهنته على الترجمة . من ذلك
في سنة ١٢٠٠ منح الملك بودوان الثالث يوحنا الحيفوي حقاً وراثياً في
حراسة القصر وتوابعه والزرعة فيه .
القس فرنسيس أيوب

في علم الفنون والاختراع^{عليه}

ادمون صوصه

بطل البليارد العالمي

كان من حسبات بيوت « صوصه » العظيم ان ادعن جيايرة العالم وكبرى هيئت
البليارد الى رغبة ابدها صوصه في اقامة بطولة اللعبة الحرة partie libre في عاصمة
القطار لمصري . وكان من حسبات هذا لاسان الوديع ان ترى مصر في عصر
مدنيتها الرياضية نوع العالم في كبرى منافسات تلك اللعبة الهندسية بعد ان كن
نسمع عنها

وقد قيمت بطولة البليارد هذه في مصر في لايلام الواقعة بين ١٨ و ٢١ مارس
الجارى في لوكادة شبيارد بالقاهرة ، ونسى المصري ان يرى كيف يلعب الدوليون
وكيف ان هؤلاء قد سماهم التفتس والحيل في هذه اللعبة فاصبحوا يملون على
« الكرات » الصامات رادتهم بتحريك كل منها بقدر دقيق فتكون مع بعضها البعض
اوضاعاً هندسية قد يصعب عليك اذا مسستها بيديك ان تضعها هذه المواضع
وقد شاهد المصري الثاني عن مدينة البليارد ان في العالم مثل مونز العظيم وفان
يل لمدش وان بيده من هذا حذوها لابل وسما عليها وهو كالعود في ارضه نوع

من الخطب . ثم رأى « صوصه » المصري الذي ثبت متعلقا في رص لم تنبت
غيره فعاتس وحيدا بحار المر . كيف قنم ثلث الميرة وهذا الدهر . لدهش في ماله
الارادة الفنية على كرات البليارد

وقد تبارى هؤلاء الاطال في اربع عشرة جلسة في قاعة نزل شبرد . واحذ
نوع الواحد الآخر هذا للقب حتى لم يبق في الميدان سوى مون البيجيكي نطل
العالم المحنك وصوصه السوري المصري الشاب النشيط

وقد كان الاهتمام شديد بهذه المباراة فقد حضرها ٥٠ مدعو من كبار
لوطنيين والاجانب نذكر منهم معالي الشامي نسا وسعادة الدسل اتا وورر
مجيكا وسبانيا وهولاند وجميع القاص الاجاب . ولا عجب من ذلك فهذه اول
مرة ينارع فيها شرقي العربيين المطولة . وقد كان سمو الامير عدس ابراهيم حايه
ئيس اتحاد البليارد مصري قد اعد له كاسا قيمة من تصميم ادمون افندي
صوصه نفسه وهي تمثل قاعدة فوقها السر المصري بحاس عليها ثلاثة الهة مصرية
على رجليهم كرات البليارد وعلى رؤوسهم كاس وحره . وكان الحضور عيونا شخصة
ودا بطلانا دمون صوصه يضرب حسمه سطر في ٢٥ ستيكة منهم ١٢٥ بنطا
ستيكة واحدة . اما مونز فلي يباع سوى ٣٨٨ بنطا في ٢٥ ستيكة . فطارت قلوب
لمصريين فرحا وهر تصميم الحاضرين ركان القاعة . وتقدم الجميع وعلى رؤسهم
صاحب السمو الامير عباس حايه فهنو البطل الذي انتزع بجهاده بطولة العالم من
يدي هؤلاء النوايع وجعل لمصر التي غناها رسة رفيعا بين الدول ، واحرز للشرقين
شرا لا يحصى اذن هؤلاء النوايع ما توصلوا الى هذه الميزة لا تساعد اسانديهم
وحكوماتهم وهذا مع بعده عن وسطمة الفن قد فاز بذكاه ونشاطه .

وقد اقترح حضرة لامير عباس على المصريين فتح كتتب عم لتقديم هدية
قيمة « للبطل صوصه تدكارا وطنيا يحفظ لديه ذكري الاعجاب الذي ثره دوره »
فتحت حريدا الاشراف في القاهرة والمصريين لاسكندرية اعتمدتهم لهذا لاكتتاب

بوطي . وقد لاحظ . ر فقه الاسكندرية كانت مؤلفة من مبالغ تذكر قدم كثره
السوريون تشجيعاً لمواطنهم النابغة .

وقد لعبت هذه المباراة ضد جميع صاحب العرة الكونت عزيز دي صم
في حديقة حرمه في خمسة مائة مكرمه صوصه و ثلاثه اصل و ربا . وفي الدعوة جميع
تغير من سفره . لعل والدس و فحمه و كمار لموظفين لمصريين وفي مقدمتهم
محمد اتا صدى محافظه . وقد هادجار مدي حلال رئيس تحرير البعث
بخطمة ايمه حاب عنهم طل الميرد قالاً « ان فوزه لا يعود على شخصه ان
هو فخر لمصر وفوز لها . »

وفي ٣٠ مارس حوت مسابقة اخرى في كمدة كلادج في الاسكندرية بين
ادمون صوصه و مسو موز البسكي طل العلم في « اللعبة المقيدة » ولما شرب
لاثنان في ثلث ايام موز فمته في الساعة الاولى و صفق له الحاضرون كثيراً
ونحو الساعة الحادية عشر كان صوصه نجو ١٠ نقط وكان يلوح للحاضرين
انه سيحفظ نفسه . و كان صوصه احد في التقدم بقيت كثير وعد ١٢٣
صربت متواليه . حياً عن الحيا فور صوصه ار هاية ضربة ضد ٣١٤ . و
شك بان لتاتي صوصه و حرصه فضلاً كثيراً في نجاحه .

وهذه اول مرة لعب فيها موز في هذه اللعبة منذ خمس سنين ولوان المباراة
كانت رسمية لا تنزع منه بطولة العالم فيها .

الموسيمر محيال الفعلى — هو استاد اللغة العربية في كلية بوردو في فرنسا
وشقيق سيادة لمطران بطرس الفعلى النائب البطريركي الماروني وقد اشتهر قبل
اليوم بفوزه بجائزة « فولنه » الشهيرة للمرة الاولى في جامعة باريس من أجل كذا
مشهور الذي وضعه اللعبة الافراسية عن صرف اللعبة العربية الدارحة

وبسرا اليوم . و من بان الموسيمور فغالي قد نال جائزة « فولنه » للمرة
الثانية من اجل كنه الذي مدي وضعه في نحو اللعبة المدكورة . وهو ما يدل على

نعمه الواسع وتضامه من العلوم وخصوصاً في اللغتين الافرنسية والعربية . وهو ما
وصله الى المقام السامي الذي يشغله اليوم بكل جدارة واستحقاق بين ارباب العلم
والادب لان من ينال جائزة فولنه مرة واحدة في الحياة يسمو الى اعلى المقامات
لادبية ويخلد التاريخ ذكره بين العلماء فكيف بمن نالها مرتين كالمسنينور فغالي . فتهنى .
حضرت من صميم الفؤاد ، ونتمنى له الحياة الطويلة ليظل مفخرة لقومه وبلاده .
اختراع كاهن اختراع حضرة الاب حنا يواكيم ادوية اصبع الفرو فكان
لمد لا اختراع دوي عظيم في الولايات المتحدة ويات حديث الناس والجراند افانته
العظيمة ولانه لا يؤذي كبقية الادوية التي تستعملها معامل الفرو والتي تضر سمومها
« صحة ضرراً جسيماً . وقد بات في وسع العمال الان ان يشتعلوا بالصبع دون ان
يسواقفازات حتى انهم يقدرون ان يغسلوا وجوههم ويشربون منه ايضاً ولا يتأذون
على الاطلاق . وقد تهافت اصحاب معامل الفرو الى مقام الاب يواكيم «مد ان حربوا
فتراعه في معاملهم

الدكتور موسى الشدياق - قالت الهدى الفراء ان الدكتور موسى الشدياق ،
من مهاجرين النابغين ، نال قصب السبق في مسابقة طيبة حرت في هاهنا على
« استاذية » في كليتها لها مرتب الفين واربعمئة دولار في السنة مدى الحياة

في عالم الأدب

نهر الذهب في تاريخ حلب

اهدي لنا حضرة الكاتب الاديب الشيخ كامل بن حسين بن محمد البالي الحلبي
الشهير بالفري الكتاب الذي وضعه في تاريخ حلب وهو مؤلف من ثلاثة احزاب يحوي
كل منها نحو ستمائة صفحة تقطع ثمن ومطبوع في المطبعة المارونية بحلب . وقد تكلم في

الجزء الاول عن معرفة حجاب وصوحيها، وفيه حكاية ولاسكندرونة والحقة سماعا
في مدينة الرها. وجاء في الجزء الثاني على ذكر مدينة حلب نفسها وما فيها من
معاهد وآثار مع مدة مفيدة عن كل منها. وحصلت جردا اثبات التاريخ هذه المدن
وما طرأ عليها من التغيرات بين رخا وعمر وتعدة من اول التاريخ حتى العهد الحاضر
فجاء كتابه كبر مجموعة عن هذه المدينة العظيمة التي حافظت في كل طور التاريخ
على عظمتها وكانت محور النهضة العربية الى عهد ايسر سعيد. فنشكر لحضرة الكاتب
هذا المجهود. وما لاحظته على حضرة هو، مع ما توخه من صحة الرواية، اهم
ذكر المصادر التي اخذ منها السائل على التوالي، برحمة اليه وانتدبت منها، فتدخل
الثقة في ذهنه مما يطالع. لان التاريخ لا يؤلف كما هو. ولا يجمع من مصادر شتى
وقيمة تبعة اقيمة هذه المصادر. فضلا عن ان الاستدرة من كتاب مطول كبر
المجموعة تتطاب فهرساً عما الاعلام الواردة فيها، وهو ما هم له ايضاً حضرة
ومع ذلك والكاتب قد سد ثمة كبيرة في تاريخ هذه المدينة ولا عني عنه
من يرغب في درس ما يتعلق بهذه المقاطعة.

القاموس المصري عربي وانكليزي

تأليف الياس انطون الياس

المطبعة المصرية بالقاهرة ٧٤١ بقطع ثمن

اهدى اما حضرة الاديب الياس افندي انطون الياس صاحب المطبعة
المصرية، مشهورة في مصر والعالم العربي بالانقل الذي يرافق كل مطبعة علمية
تقدمه لانباء اللغة العربية من المؤلفات الحديثة المفيدة ولا سيما في الآداب واللغة
ثلاثة كتب جزيلة الفائدة.

اولها هذا القاموس الذي اصبح معروفاً لدى جميع طلاب اللغة الانكليزية
من انباء اللغة العربية لحسن ترتيبه وشموله لكل الاقوال الشائع استعماله

من طبقات علماء اللغة العربية حتى لدرج منها ، مما يفي بحاجة الطالب ويوصله الى
 منه أسهل أسلوب ويسمح له تمييز الالفاظ العربية عن المعربة . واول الميزات لهذا
 القاموس تقوم بأسلوبه البسيط للتوفيق بين الترتيب المصطلح عليه في القواميس
 عربية والترتيب الهجائي البسيط المتبع في اغلب القواميس الافريقية .
 والميزة الثاية فيه قنة بتحديد معنى الكلمة العربية او تفسيرها بكلمة عربية
 وردة لها غميداً لذكر الترجمة الانكليزية . وما ابتكره حصرتة للاستغناء عن
 كدر كتابة الكلمة في مختلف معانيها وضعه للشرطة تحتمل ايرادها بمعناها الجديد .
 يقع نظر الطالب لاول وهلة على ترجمة المعنى الذي يريده من الكلمة . وغير ذلك
 من التسهيلات التي توفر وقت الطالب وتستحق توافقه من جميع طلاب اللغة
 الانكليزية من اناء العرب الشكر الجزيل على هذه الخدمة .

اصول الحقوق الدستورية

تأليف الدكتور ايسمن وترجمة الاستاذ محمد عادل زعير

المطبعة المصرية ٢٩٩ صفة بقطع ثمن

يبحث في حقوق الدول والسيادة القومية والساطات التشريعية والتنفيذية

والحقوق الفردية والدساتير

روح السياسة

تأليف الدكتور غوساف لوبون وترجمة الاستاذ محمد عادل زعير

المطبعة المصرية ٢٤٠ صفة بقطع ثمن

يبحث في الاوهام الاشتراعية وفي المذهب الحكومي والعوامل الفكرية في
 المعارك الحربية والاقتصادية . والزيادات الانتحائية والاستبداد ، والاوهام
 لاشتراكية والنقابية والمبادئ ، الاستعمارية ، ونتائج تطبيق النظرية الاوربية على

التمعوب المتأخرة والفوضى الاجتماعية واستنفحال الجرائم والاضطهاد الديني وماتنا كل ذلك من لمباحث الاجتماعية المفيدة التي اشتهر بها الاستاذ لوبون .

ثورة عواطف

بقلم نقولا حداد صاحب مجلة الرجال والسيدات

يتحفنا حضرة الزميل في كل سنة برواية او أكثر من تأليفه يعالج فيها باخلاص بعض الموضوعات الاجتماعية فلا يمكن ان نؤاخذ على بعض الآراء المتطرفة وبعض المشاهد التي يمثلها ويراها المرء غير منطقية تمام الانطباق على عقيدته وشعوره . لا الاحلاص الظاهر في بحاثه يمنع عنه هذه الشبهة ولكنه لا يكسبه موافقة الكثيرين على طريقته وجراته .

لرواية محوران حيي واجمعي . وقد اراد الكاتب ان يبرهن « ان الحب الاثيري مجرد النفس من العالم المادي ويسقط المادة تسقط الاجساد العالمية ويبقى الجمال الروحاني » ؟

اما محور الرواية الاجتماعي فهو ان « الام من ربت لامن ولدت »

كل هذا جميل ولكننا نعترف اننا لم نفهم مايعنيه « بالحب الاثيري » ولا نعلم انه تمكن من اقامة الدليل على حقيقة وجوده وصفاته الا في مخيلته . وإن فرضنا وجوده فيكون من النوادر الخارقة للعادة التي لا فائدة للجمهور من البحث فيها .

كل شيء والعالم

ظهرت مجلة كل شيء المصورة بمجلة جديدة فاحرة وحجم مضاعف فقد اصبحت صفحاتها ٤٨ بدلاً من ٣٤ وصارت تطبع كلها بالروث غراف مع بقاء ثمنها على ما هو فلا بسمنا الا ان نشكر جهود حضرات الزميلين الشيطيين اميل وشكري زيد - للخطى الواسعة التي خطوها في سبيل الكمال الصحافي الفني . واذا ذكرت يوماً منهن

الطباعة العربية فلا بد ان يكون اسمها مقروناً بها .

مختصر في علم النفس لابن العربي

صححه وعلق عليه القس بولس سباط

المطبعة السورية بمصر الجديدة ٦٥ صفحة بقطع متوسط

صدق من قال ان ابن العربي دائرة معرف وان يجمع مختصر العلوم والار
مروفة في عصره وخراتها ثمينة ولولاه لصاعت معه النهضة الشرقية العظيمة التي
نشا الغرب عن الشرق ووصلها الى المستوى الذي هي عليه الآن . ولولا جهود
حضرة مواطننا العالم القس بولس سباط في جمع هذه الآثار وشره لزم صاعت الى
الابد .

من الكتب الثمينة التي جمعها وجمعها في حراته سحر من هذه المقالة
فلسفية التي بحث فيها امام السريان في النفس ووجودها ووحدها ووجدتها وحو ص
علاقتها بقوى الانسان النطقية والعصبية والشهوانية وعصوها الرئيس الذي هو القلب .
غير ذلك من الابحاث السامية المديدة التي عالجها لاهه بدقة نظره وسمو فهمه وسلاسة
عبارة ومتانتها . مما يجعل كتابه نعمة من نعم الشرق لادبية ويحلمانا مديين به
لحضرة ناشره ؛ ولا سيما انه جاهد في تنقيحه واعدته الى رونقه الاصلي مع ذكر
تعبيرات والمفردات التي وحدثها في النسختين اللتين راجعهما .

فدشكر لحضرة الاب هذه الهدية ثمينة ونمى له دوام الصحة والتوفيق لانعام

عمله الوطني الجليل

والكتاب مطبوع في عية الاتقن وبطاب من مكتبة مدرريك تدرج لمعربي

بالقاهرة صندوق البريد رقم ١٩٠٥ وثمنه ١٠ غروش صاغ

معجم المطبوعات العربية والمعرية

و وصل حصرة موطنا الشيطان يوسف اليان ماركيس اشتر معجمه المفيد الذي
ينظره ا. ب. البحت بفروغ صبر. وقد اتم منه لآخر ، الخامس والسادس والسابع
منه الى كلمة « العطار » والصفحة ١٣٣ . وانما ان يأخذ كل اناء اللغة العربية
يبدى ينسى به ما هذا العمل الذي يتطلب جهوداً ادبية ومادية فوق طاقة الفرد .
يكون الصحف المصرية خضرة قسطاً كي افندي عطاره

سندراك - كتب اليه حد لاد ، يلوم ، على ما قلناه عن مؤلف هذا الكتاب
به اعمال ذكر بعض الصحف ومجلات . من « مجلة السوربة » ، و « حصرة »
على صفحة ٣٠٥ من الكتاب فوجد « سم محلتما وارداً بين مجلات وجراند سنة
١٩٢٦ . فاقضى التنبيه والاعتذار

القدس وضواحيها بقلم الخوري توفانوس شار

مطبعة المعارف ٤٨ صفحة بقطع ١٦

يشتمل على وصف لآثار التي رآه الزدي الكاثوليكي للشبيبة السوربة بعض
في لارضي المقدسة مع معلومات مختصرة صغيرة عن كل منها وبعض الصور

...

باب الآثار

اصلاح قلعة بعلبك

جاء في جريدة الاحوال البيروتية :

كثرت بعض الصحف الفرنسية في المدة لاخيرة من الابحاث في آثار هذه
البلاد ، حصها قلعة بعلبك وقد رأينا بهذه امسية ان قنصل المسيو فرولورنس دائرة

لأن في الموضوعية العليا أخرى بيد حديث عن التعميم لأثرية قول فيه لمسه
فيرولو :

توجد في فرنسا عدة جمعيات تهتم بتأثير الدلائل من جمعية فرانس سيزي التي
تضم بين أعضائها المسيو دي حوفيل وهيري ١٩٠٤ و١٩٠٥ وكانهم مهمون الأمر
ولهذا فقد أخذوا يجمعون الأموال لهذه الغاية

وقال في الدلائل : كل عديمة الآثار بحجة في لأصلاح هم تملك
تأثير تدمر . ونحن ندب الأمل في ١٥ ألف فراك حذره في عام الماضي من بين
٣٠ ألف فراك جمعت من فرنسا واندور ١٣ ألف فراك حذره من الحكومة
السورية ومبلغ صليل آخر جمعه من حزب محاميه . وهذا لا يكفي للمهمة
لأصلاحات اللارمة التي ترميها الملايين من الفراكات في عهد قبلا طبق العمل
محصوفاً أن العمل لا يندفي بحجة في مبلغ لا يس من مليون فراك مملك فقط
لي ن قال معلوم أن في مملك ثلاثة هي كل الألفه كبرها هيكل حويتر
بكان مؤتمراً في العصور القديمة من ٤٣ عموداً ولم يبق فيه لأن لاستة عمدة وهي
على هيئة السقوط لأنها أصبحت خطرة من أكثر جهاتها وهذه لا يتم إصلاحها
بسطه رصها بالسيمنتو لأن هذا يذهب بروقهم في طرق حري فية ولهذا فحين
تمس من مدة طويلة عن خنصصي حادق في فرنسا وفي هذه الدلائل العهد اليه
بهذه المهمة

وهناك هيكل فنس الصغير الذي يعد من أحمل آثار مملك ومن عمود الجهة
عنى مائل من تحت الحجرة المستندة اليه وقل حادث يؤدي الى سقوطه . نسمة طه
يكون حراب لأثر الظاهر ، أكثر من غيره من آثار مملك

ولهذا نحن مهتمون كثيراً من الأول للحصول على المال الكافي للقيام بعمل
أصلاحي واسع النطاق في الأماكن الأثرية والثاني للعمود على خنصصي يعملى العمل
أو بالحري يجري العمل تحت إشرافه

وعما ظهرت على وجهه مسيو فيرولو انسامة معنوية فقال صاحبكم انتم ترون ان
الصحة لا مرضية شديدة الاغنى قصبة لا تروها لا تظهرون انتم مثل ذلك
لاهتمم وتدعون الى فتح كتبكم قصد محافظة على آثاركم

هذا جاء في حديث مسيو فيرولو عن الآثار والحري عن موقف صحف
وصحفتهم شأن الآثار . وانظر ان حصرتهم يقصرهم فقط على ما تكتبه لجرائد
العربية وهذا موضوع لا يمكن ان حبتهم لم يدع فرصة سانحة تمر دون ان تظهر بها
شديده الحرص على كسب الدلائل الأثرية . ولكن ما العمل وهي دائرته . يبحث
حتى اليوم مستثناة كل ما يتعلق بشؤون الأثرية وبالأثر دون ان يكون
لاحكومات محمية يدور في موضوع رغم انها تؤدي سنوياً مبالغ طائلة من المال
برسم الاعمال الأثرية التي تجري في حوزتها - وهي بعيدة عنها كأنها هي جارية في
الصين او في احدى الاوقيانوس الكبير

تقوية آثار تدمر عهبت كادمية لآثار الى سكرتير مدرسة اثينا العام
يتولى دارة الاعمال الخاصة تقوية آثار تدمر في سورية وصلاح خرائطها
المشرفة مدم بيروت من فرانس الكونت ده منيل رئيس البعثة الأثرية التي
تنوحه الى بلدة المتسرفة لوقعة بجوار مدينة حمص ملك حصرة النائب الوحيد حوز
بك ثابت واخوانه وبصحبته سكرتيره المسيو بلوا

قرية فنسيفية

عثر في واسط مرس لماضي العالم الأثري مكسيم دي وكور الفرنسي على شاطئ
البحر الاطلسي لحاذي لمرا كنس بين مرعان وشافي على خرابات قرية فينيقية برجع
عهد وجودها على رأيه الى العهد السابق لعهد قرطاجنة .

وقد عثر فيها على اعمدة ولوحات مرمرية وعدد وأوان مختلفة كثيرة العدد
وعثر كذلك على مميزات مستطلة تحت الارض . ورسالت الحكومة الى اكاكشية بعثة

مؤلف من العلماء الاخصائيين لمساعدة المكتشف في مهمته .

صيد — عثر الشيخ سليم حمزة البعاصري والشيخ عبد الحميد فتح الله والشيخ عبد العزيز علي صابر في صيد في اثناء الحفر والتنقيب على سرداب طويل دخله غرفتان . وعثروا الى الغرب من السرداب على برنية طولها ثلاثة امتار ومحيطها متر ونصف متر وتبلغ ثخانتها خمسة سنتيمتر . ومن المنتظر وجود آثار نفيسة جداً .

مريرة — بينما كان الياس حنا الشاغوري يصلح حائطاً في كرمه هدمته لأمطار عثر على باب معدرة فيها عظام بشرية والمعاراة تحتوي على ثلاثة غرف على بابها نقش جميل . فأنشعرت السلطة بالامر ووقف الياس المدكور عن تقدم الحائط الى ان في حد مأموري الاثر . والذي يعلمه ان قرية مزيارة مشتق منها من « مزار » وهي تحتوي دون تلك على مدافن قديمة ولكنها فقيرة . على انه اكتشف قبل الحرب لوية مدفون وجد فيه تابوت من رصاص كثير النقوش ومن ضمنه منديل ذهبي فيه نقوش جميلة فمزقوا المنديل وابعوا التابوت رصاصاً

ومن ثم كان يقطن في تلك الجهات قديماً عبدة العجول والمنحوتات بدليل عثور قبل الحرب على رأس عجل من نحاس وعلى عظام هيكل بشرية غايضة طويلة لم يسبق لها مثيل . فصلا عن مقادير من الفجر المتنوعة الاجناس

بعابك — وجدت فوهة مفتوحة وراء رابية الشيخ عبد الله امام صبية كانوا يسمون فدحلوها على عمق اربعة امتار وكان سبق ان نزل اليها المواطنان ابراهيم حنا سيس وعلي ديب عواضه فوجدوا معجن نحاس له اذنان وزجاجة وثلاثة اقذاح نحاسية . غير ان الزجاج نقي صاف . وقد وجدوا بعض قطع من الورق الذهبي الذي كانوا يضعونه نشانة نقاب لوجه الميت . وقد سلمت هذه الآثار الى الحكومة بطالب مدير الآثار الذي سيتسلمها للدرس

اما الماعرة التي وجدت فيها الآثار فمحل متسع يضم سبع قناطر وفي كل قنطرة

قبران مزيان الحجر الكدان بكل قبر مغلى الحج فخار واطقة من نوع الحجر
الكدان. ويدل ظاهر الحفر على ان هذا القبر محمودة ومكتشفة قبلا وقد سرق
منه من الآ...

ويقال من الآ... لأمير حمير... شرفي... الى كنف...
نقبة في راية الشيخ عبد الله حوالي سنة ١٧٧٠. وينظر ان تقوم مصلحة الآ...
حفرات هامة في هذه الاية الآتية الذكر عدان وضعت حارساً عليه

باب الاخبار

الجنس المصري

التجنس بالجنسية المصرية

قربت مودة مدحبة رجاء المظاري الطلقات لما همة من الواعين في الجنس
خساسة مصرية من توف... منهم شمس... التي... الذي صدر احبار
ينحرف... قصايه المظاري صورة الطاب الذي... مودة... الذي ستقوم...
وتورمه على محفوظات ومدريات... طاب... بالجنسية المصرية

وقد شرت « محله كورسندس دور... » مقالة عن قانون الجنسية المصرية
الحديد قات... من... التي... سوريين والاسبانيين المقيمين في مصر لاني
ويها من روح التسامح الذي تقول الحكومة المصرية انها تعمل به ولكنهم تسهوا
العمل... ولعرض من هذا القانون سرحي وعو... كراه السوريين والاسبانيين المقيمين
في مصر على اختيار الجنسية المصرية ولا اضطربوا الى تصفية عملهم ومعاودة العمل
المصرية... لا يمكنهم ان يعودوا اليها... لا... مصري خمس سنين... ولا حل تبرير...
القرار... ما جاء في معاهدة... من مودة... في هذا المعنى... توافق...

لترك في الولايات التي كانت من قبل تابعة للسلطنة العثمانية وكن الشبه بين الحثيين
لوفي الظاهر لا في الواقع . فقد عقدت في لوزن معاهدة رسمية عليها توقيع تركيا في
١٩١٨ في مصر . قرار صادر من الحكومة المصرية وحدها . وقد تقرر في
معاهدة لوزن تبادل السكان لانه رؤي ان هذه الوسيطة الاسبانية هي الوسيطة الوحيدة
بالتي الصعوبات الناشئة من التعبير المعظم في مدينة بئر من الولايات ولاقيه .
بست مصر في مثل هذه الحالة لاسبانية ، وليس هناك . يبرر التحدث الى مثل
هذه التدابير الشديدة . وبذلك لايس في الحكومة المصرية ستعمل هذا الحق
في احتفاظها بنحو السوريين واللبانيين وان في مكانهم ان تواصلوا اقامتهم في
بلاد المصرية وان لم يجتروا حسيتم ، وان كان ذلك كانت الحكومة المصرية لا تفكر
في ماذا الذين لا يجتروا الحسية المصرية معاد حجات هذا التهديد قائماً نصب
بهم وكان يكفي ان تنساح القانون الدولي العام لدي يبيع لكل دولة ان تبعد
ان بلادها الاجانب غير المرعوب في قمتهم فيها . فحين اراد مرين فم ان يكون في
من الجنسية المصرية . بعد حشو وما ان يكون فيه . بعد حشو .

عثة بيروت العلمية . رد مصر وقد من التهديدات اسبانيات مع معانين وفي
مقدمتهم حصرة المربية الآسة ماري كسب نسبة مدسة المات لاهية بيروت ،
فقر بان لكل حقوة وكرام وسهت هن وريدة المعروف والحكومة المصرية ريدة
كثير والمعاهد ووضعت تحت تصرفهم سيرتهم ونادت من يقوم ترفقتين . وقم
من حصرة صاحب السعادة منصور نجيب باشا شكور في مساء ٣٠ ابريل مائة تساي
دع ايها كثيرين من كابر المصريين والسوريين . وقد اقلت حصرة لآسة كسب
حطاً بليغاً باللغة العربية شكرت فيه ما نعت من كرم لامة المصرية ومكارمها .

لآسة مي — اهدت الحكومة اللبنانية لحصرة الكتابة الدعة لآسة ماري
نه نوط الاستحقاق لاساني اعترافاً بكفائتهم العلمية ولاديه . وهذا على ما
سورة في الشرف والت فيها آسة وساماً لاجل كفاءتهم لاديه . مهمي . حصرة

الآنسة بهذا المعجر وشكر للحكومة اللبنانية هذا الانتفات .

الاسكندرية - محاضرة عن لبنان - التي حضره الاب لويس كرم مساهلاً
مارس في «دي القديسة كاترينا» محاضرة عن ماضي لبنان وحاضره من لوجي
الاجتماعية حضرها جمهور غفير من اللبنانيين والسوريين وادانهم . فذكر ما يمتاز
هذا اجبل من جمال اهله من اخلاق قديمة وتربية صالحة ظاهرة في عاداته ووقته
معمل صابون دباس - يوم الخميس ٢٨ مارس زار طلبة مدرسة المعلمين الاول
بالاسكندرية معمل الصابون الخاص بمحاضرة بطرس بك دباس بقصد تطبيق الدرس
العالمي على الصناعة . فاطاعوا بالتدقيق على الاعمال الجارية فيه وشرح لهم صاحب
لمعمل كيفية صنع الصابون وتركيبه وكان يجيب كلاً منهم على سؤاله فسر الطلبة
ومعلومهم كثيراً بما سمعوه ورأوه وارجل احدهم خطاباً شكر فيه لصاحب المعمل لطفه
ونوه بدشاط الجالية السورية وذكائها وخدماتها لمصر في فروع الادب والصناعة
والتجارة .

طما - اقامت جمعية الاتحاد والاحسان السوريينتان للرجال والسيدات حفلة
السنية تحت رعاية صاحب السعادة يونس اشامدير الغربية حضره جمهور كبير
عالية المصريين والسوريين وادانهم . فبسط جورج افندي ابراهيم اعمال الجمعية في
السنة الماضية ثم تلاه الاستاذ الشهير والكاتب الرقيق فكري بك أفاض بكلاماً
ظريفة فكهة مبدياً أسفه على المعجز المالي الذي ظهر في تقرير جمعية السيدات . ونبه
الاستاذ محمد لطفي جمعه مستنهضاً هم الحاضرين اسد المعجز فانهاالت التبرعات . ثم
التي حضره الدكتور ابراهيم افندي سدودي رجلاً لطيفاً وختمت الحفلة بالهاتف
والدعاء لجلالة ملك البلاد .

لبنان

تجمع اللاطكي

انتهت دورة انعقاد لمجمع اللاطكي الارثوذكسي وعرق السادة المتنازعة
مضاوغة على رسته هو علمهم في مجمع في ٢٣ ايار لمقبل . وقد اداع سكرتيره
قراءات التي اتفق عليها في هذه الاجتماعات انفل اهمها

١ - عدة افتتاح لمدرسة لاكازيركية في دير سيدة البعلبك في ١٥ ايلول ١٩٢٩

٢ - وضع قانون عام للمعاش المالية في الكسبي اللاطكي

٣ - تشكيل المحاكم روحية في لارثوذكسية كاهن وتقديم سما اعصانه بمقام المطريركي

٤ - توحيد نص الشهادات معصدة من المطريركية ومطربيات وحمل رسوم

كل منها ايرتين سوريتين المولادة والعماد والخطبة وبنحة ولووة وعيرد وايرة عثمانية
ذهباً لفسخ الخطبة

٥ - توحيد سجلات الولادة والخطبة والاكاليل والوفيات

٦ - حاض المسيحيين مشور منيركي على الاقتصاد في حملات الاخرج

والأتم والابتعاد عن البذخ والاسراف

١ - ايفاد السيدس ، سيابوس مطران عكار والكسندروس مطران طرابلس

لي اميركا انشائية تفقد الحلة الروحية هناك والسعي لايحود السلام

٨ - اتباع التقويم لارثوذكسي ، صحيح مدتهينة الشعب لقبوله .

٩ - انتخاب السيد سامس مطران اللادقية ومة ما المطريركي على تر وفاة

المثلث الرحمت غريغور يوس الرابع

١ - قبول شريك رئيسي سافقة ابرريل ميونورك السيدس ميحاييل

مكتور في اعمال المجمع المقدس وقبول وكالة المطران سحر المطران حوران عمها

١١ - عدم السماح اسبادة لمطران حيرة وس شجده مع دولة البلاد حتى يرى

المجمع الدعاوي المقامة عليه في تموز المقبل

لمشاريع العمرانية ما بين صيدا وصور ووقت لجنة الامتيازات في وزارة الاشغال العامة على الطلب لمقدم من المهندسين يوسف افندي افيتموس وادمون افندي بشاره لري السهول الواقعة ما بين صيدا وصور على شاطئ البحر من مياه نهر القاسمية بتداع من محلة نهر الفخار في جنوب صيدا الى رأس الايض في جنوب صور ومساحتها ٤٦ كيلو متراً بمرض ١٣ متر وكانت من قبل تزرع حبوباً مختلفة. وستحول بعد تحقيق هذا لمشروع الى روعة القطن والكتان وسائر اصناف الفواكه. وقد ثبت بالاحتياط ان هذه الاراضي صالحة لزراعة القطن وترتيب حيدة

توليد الكهرباء. وارسلت الحكومة الى مجلس الشيوخ مشروع قانون يقضي باعتبار مشروع التوزيع العمومي للقوة الكهربائية في مناطق الشويفات وكفر تمه والحدث وبعبد ووادي شحرور وادادون كصحة عامة وفقاً للشرط الذي وضعته اللجنة الخاصة. ووافق أيضاً المجلس النيابي على مشاريع منح الطالبين امتيازات بتوليد الكهرباء في بعض القرى اللبنانية. للشيخ فهد طموس والسيد ابراهيم بوخيدر امتياز توليد الكهرباء في حماه واجوار. ولجبرائيل فندي ميسي امتياز توليد الكهرباء في صور والجار، ولداكتور أمين قرعون ورفقاه. امتياز توليد الكهرباء في قب الياس، وللأستاذ اميل وحورج وابراهيم بشار امتياز توليد الكهرباء في صوفر، وللأستاذ ميشال فريد الغريب امتياز توليد الكهرباء في الدامور.

سارع الاب سبيحو اقترح لوجيه رزق الله الك ارفش عضو بلدية بيروت على المجلس البلدي اطلاق اسم المرحوم الاب لويس سبيحو اليسوعي على احد شوارع العاصمة الهامة فقبل المجلس هذا الاقتراح وسينفذه قريباً قرراً بجميل لاب لراجل. فنعلم الفكرة التي ترمي الى تخليد ذكر كل من يقوم بخدمة البلاد خدمات جليلة.

العاقورة - نصبت هذه البلدة بزحلة ارضية فانفصل جزء منها وزحل الى الوادي وسقط ما عليه من المداخل وعدده يزيد على الثلاثين

وكان الاهالي قد شعرو بتقدمت عد رحل خرحو من بيوتهم دون ان
يتمكنوا من أحد موحودتها و مد قبيل وقعت هذه السكة ورحلت الارض
ساقطت المارل و بهتات احد من الاهالي و الحمد لله . ثم هبت بعض الحيوانات
الاملاك والجانب الزاحل هو موضع الاطيان الجيدة من بلدة العاقورة.

في سبيل زراعة قدم المالد اسيد ضهر عمود من كبار تجار اللبنانيين
واسوريين في « سدي » عاصمة اسرائيل وتبرع بخمسة مائة ليرة اسكازية تصرف
على تعليم تلميذين من لبنان وسوريا في مدارس الزراعة بفرنسا

سوريا

حسب تقريرك من عدة الكاتدرائية المارونية . السيدة لمطرن ميخائيل احرس
ليس من قعة حلب على الطائفة المارونية همة فريدة في سبيل رينة الكنائس
وطقوسها . فهو منسند واحة الكاتدرائية الحيلة المؤممة من برجين عظيمين يحوي
كل منهما غرف للجمعية الخيرية والصيوف من الاكابر . وهو الساعي في ادخل
الكهرباء الى هذه الكنيسة بواسطة لشركة الجديدة . وهو المحاهد مند بصع سنين
في قامة ساعة كبيرة في البرج لايسر راء الجرس المعلق في البرج الايمن . وقد اقبل
مسيحيون على لاكتتاب في هذا الانر الجميل الجليل المائدة حتى تم عمله في أشهر
مضامع سويسر وقام سيادته تدشيمه في صباح ١٧ مارس الماضي بحفلة استترك فيها
جمهور غفير من الشعب . ففي الساعة التاسعة صباحاً قرعت الساعة لأول مرة تحية
لعزراء والمدة الاله وكانت نغمتها موقعة على لحن : سلام سلام لك يا مريم

وبعد ان تمت ترتيبها قرعت الساعة التاسعة . فبدأ سيادته القداس الاحتفالي
عن هوس المشتركين بهذا المشروع وفي نهايته «رك الساعة بحسب الرتبة الموضوعة
وكرس احراسها باسماء بعض المتبرعين . وسحب الجرس الكبير الناس تهركا بالنبي
لباس الحلي صاحب الكاتدرائية وتيمنا كبيرا بالطائفة عظمة المطريرك مار الياس

الجوهر . وعموم هذه من السبع مائة مائة
من حجرة السيد دو
الجرس الثبات على اسم قدسية
تسليم الطائفة الرومية
في هذا الخبر . وقد نقتت منها

أميركا الشمالية

ديترويت - في ١٤ آذار. فتمت في هذا المدة الكمية التي تسمى زوم
الكاثوليك على هندسة الشرقية محصور حمور من السوريين والليبيين والكثير
الطوبى الشرقية. وبعد القدس والقدس من التسبب في قاعة الاحضان في الطقة
السفلى حيث تروى الطعم وجادو احتفالات لا تسمى كريس، همة خاداة الكمية
الاب بوس قطبي معترف السعى في تشييد جمعية سمدة المحدة التي قدمت
الآف دولار للكنيسة وبقية المحسنين.

ميتا بوليس في ماس حقت حاله ميابوليس الليمانية السورية برعي
الطائفة المارونية الجديد القس يوسف سباط الذي نقل من رعية برمنهم الى هذه
المدنة .

وتوفون نيويورك - جاء في حراند هذه المدينة ان مواطن حاييل ورج
الزحلاء في اشترى حقولا وسعة شروق تسكنات في كمدا حيث تقام محطة الحنطة
الحديدية ودفع ثمنها المبلغ ١٠ الف دولار. وذكر في هذه الحراند ان هذا
المواطن كان يائما بسيطا فبلغ هذه الثروة باجتهاده.



قوله جال

موسم

دلال

رواية تاريخية بقلم ك. ق. (تابع)

١١

الاكلیل

خرج الامر من محاسن الامير بسير تاجر القس اطول يد ويدحه في غمعة
لامير حسن من الاحق معه حشية من نجوم حذته على لائقه . وكما لامير شير
سبع لامير حسن دعه في ن بصره في سفة الى عكا لنعريه لير يوفه مدد
عليه . ومع الكاهن لامير حسن شد الامر و كذا انه سيهمه مدد في
منصب الى عميه وتديره . ورفه موفاً لمصاحته ثم ودعه ولحق لامير
لامير يوسف قعدان ورجه ر يتولى حمله كليله . فعمل لدعوة ورفه لامير في
عنه ونزل في دار لامير حيدر حيث كانت استعداد العرس فمة على قدمه
ساق وقد اكتظت الامر . واهجه . وفي مقدمه لامير
وزوج سعاد شقيقة العروس .

وقد فرحت دلال انه شقيقته فرحاً لا وصف لسوقه . وحاجته اليه في
عائته ومركزها لخرج . فافضت اليه سره
لامير حسن في السماح له بدخول الدية . فتوهمت سعاد في من خرج قدسه
متدكرة حبه لاول لحسن وارغامه وللمن . انه على التحلي عنه والروح لامير
مغور . التي لم تكن تعرفه في ذلك الحين وكان قلبها يهر منه . لعل من لم
ستأنس به مد . وهذا ن والدها تعيد شاة نفسها فلا
عنادها .

فاجانب دلال انها تفكر في طريق قرب الوصول الى عيس وهي ر
عنها تبليغ الامير يوسف نفسه
ومة اذيع والدها يرفها الى الامير حسن في عهد نومه
على هذه المروءة العظيمة .

فأجابها سعاد :

- ن الأمير يوسف ذو نفس برة فبر لا يحجم عن فضحية قلبه في سبيل هذه المروءة ولو كانت ضد مصاحته واستحى لا محالة اذا وثق من عدم رغبتك فيه . ولكن ذلك لا يريد ولدنا الا عدداً فصب على رأسك جام العصب وتنتقم منك ستر تقمة دون ان توفقك على رغبتك فتكوني قد حبيت على نفسك فأعصت ولدنا وفقدت رجلاً من حسن لرجال حصلاً وحلهم ثروة ومكانة . فني على يقين انك ستمييين اليه لميل كله حامداً مخبرين حلاقة وآدايه .

فلما تمنت دلال بجهاب ال شعرت ان يد حديدية قد طوقت عنقها فاستسلمت الى اليأس ثم الى البكاء . فنفطرت قلب سعد عليها ولم تحبها ، تعزيم به لانهم ولد نفسه ، فكيف تشفيها . ولم يلان يؤذي اميرهم في دخول عرفها لا . منها الاسود كله .

وفي مساء السبت الذي ليله لا كليل حتى القس الطون الامير يوسف وذكره بواجب التقرب من مير لاعرف هو وخطيبته لان تزوج مير مقدس . يحوز الاقدام عليه لافي حال الحرية . فذعن لامير يوسف « رتاج الى نصيحة الكاهن وسأل والده دلال ان تأذن للقس الطون في مجمع اعترف خطيبته فأذنت فرافق الامير يوسف الكاهن الى غرفة دلال . فمررت الامير ضطربت وتلعثمت ومدت اليه يداً باردة ، فضم بكفيه طويلاً ليحول اليه بعض . فيه من حرارة وشوق . فحقت دلال حفيها حياً ، ودب في وحنيتها ، الناعنين حمر حاكى الورد نقاء ، فحق قلب الامير يوسف لرؤيتهم على هذه الحل من الحشمة والحال المضر وراد شعاعاً وعد نفسه من اسعد رجال لارض خطأ لغوره بهذا الملاك الطاهر الذي سيصبح في القدر رفيق حياته ونجم سعادته .

ولما اختلى الكاهن دلال لاحظ ان القوق قد أخذ منها كل مأخذ وقد اصططكت أسنانها وا كفه لونها فخطبها قائلاً :

- رحوك يا حصرة الاميرة ن تتحديني في هذه الساعة كالك وتوايبي ثقتك
تمة وتصرحي لي بميرك بحرية تمة . واكدي يا ابنتي ان عندي من السحابة
بقدرفي على الدوع عنك مام اعظم عصيم . واكشي لي قلبك كما هو ولا تخفي عي
ذني شعور يذبض فيه فاني عامل لمصحتك . ولا بد للطبيب ان راد تنفاء العليل
من ان يعرف موطن لد . فيه فينسى له وصف الدواء . قولي لي اذ بصراحة هل
هل أنت راضية بالامير يوسف ؟

فلم تجبه دلال الا بالمكنه وقد سترسات فيه حتى اعرو رقت عينا الكاهن
لدموع وعزم على العمل في مصلحة هذه الفتاة المظلومة مها كانه الامر . وقال لها
بجنان الاب

- اكدي يا ابنتي ان ميرك سبعت معي و الله قد ارساني في ساعة محنتك
لاتدك لي ما فيه رحمتك وحلاصك . ولك قادمة على خطوة حظيرة لا رجوع
فيها ، سيكون من وارثها تمسك ام سعدك الحياة كلها .

ورفعت دلال نظرها الى الكاهن فقرت في عييه اخلاصاً وحناناً لم تعرفه في
الديار . وحدث يده وقرنته من تنقيتها ونتمتها مراراً وباتها بدموع سخينة . خفت
عشتم وول الانقباض عن ملاحها فقات له برباطة جاش وتدن :

- بيا اناك قد تفصت ودعوتني ابيك فانت لي مقم اب حقيقي لان والذي
لد وطدا البية على تصحيتي في سبيل اغراضها وحقدتها كما ضحيا تنقيتي سعادتي .
الامير يوسف يستحق احسن مي لا تحي به من الحصال الحميدة والكني عهديت
ن عني حسن على نفسي واخذت منه هذا العيوبن

قات هذا وكشفت عن القاب المرصع لمعاق على صدرها وقات :

- اتذكر يا انت ريارتك لو الذي دعد قبيل زفافها وانت عند مع
حسن من يتدين انطلب له يدي ؟ في صباح ذلك اليوم قبلي ابن عني حسن في
حبيبة وانا اقطف رهور اليسمين واعقد لي مم عقد ففما تحي تنعاقه بي بكلام يلين له

حد من ان كان من صدد ومات ممي كاتبة اليه وعطيت قلبي كله وعهدته على
ن كون له في مات . وان اثة على عهدي ولم كاهي حياتي . ولا سيما بعد ان خضر
عنه في الحب لاجيرة لاجلي . وبقي في ارضه واصبحت حطيتته الشرعية . في
عمل لان . من . ميعاد الاكليل وماتت الدار المدعوس . ارشدني فقه
قلت ان . رست لي التهدي في محتي . قل لي ولا هل بن ممي ثبت على
عهده وماذا نوى فعله لمنع هذا الاكليل

فانهم الكاهن . حري الامير حسن مع ولده . في محسر الامير بشير وما كان
من عهده ومهدده . كيف . الامير اتير مره اتيرت في السري حوق من وفق
الشر . من . من . هو قد جا . مستوق من ثباتها على العهد وعمل ما راف
الى مصلحتها . فسأله دلال بتلف :

و . ريك لآ يأت وكيف المحاص من هذا الموقف المخرج .
عسى . ممي ن عند اروج المسيحي لا يتم لا باردة الخطيبين . وا
الكاهن لا تسعد عيه في هذا العقد الكندي . ولا بمكة رفع الاكليل على
رئيسها لا د صرح كل مهر بحرية . مرة رعبته في لآخر . فالكنييسة قد جعلت
زوج . طأ وثية . غير . لاهصام لحياة كها . واسكها حكيمة عادلة . وهي تمنع
العريقين المتفقدين وقتاً كافياً لتعرف وحرية . مرة في ابداء رأيهم . وتوحد على
الكاهن . ينبت من رضى العريقين قبل ن يعقد . وواحها لكيلا يعود في المسفر
لاحدها عذر في الطلاق من الاخر .

من . يمكن لك رعية في لامر يوسف وصرحت بذلك امام الكاهن لا يمكن
ان يرفع على . اسك الاكليل ولو تهددوه اقبل . فلامر دأ معاق على راد
الزمة لا على . دة ولديك . ورفضك لا يمي المعصية بل استعمال حقت . وسدد
عند صلاة الاكليل . وسألك امام الحاصر بن اد كنت رغبة في ان يكون لامر
يوسف روحاً لك . ولم انه حي . صا . كدي ان لا قوة على لارض نسف

"في انا و اي كاهن عيري على تحليلت . هذا صريح الايسة لمعدة لا يقبل
 بلا و محافة . ولان وقد صرححت لك بوجهه على صغيري ادعوك ان تقديمي
 لى صر لا عير ف والاتحاد الى سيدنا مريمه العذراء . شعيمة البتولات لاهلك ما فيه
 خيرك الروحى والزمنى

فلما كان عصر اليوم التالي لمعين لحمد الاكليل صطف لامر ، والاميرات وبقية
سعوديين في صحن دار الامير حيدر الفسيح وحدث الرغاري يد تصعد من السيدات
الجواري وتخرج من الدار والابواب ولا شيء من الطلقة العليا حيث غرفة العروس.
ولقد ماتت دلال الممشطات والمترجت من لاقترب منهم قاتلة : ياخذني كما انا .
ثم ادع احداً يسمى سوى شقيقها سعد وصديقها دعد . وصهرها لها شمره اللامع
السود صفار وارسلاته على كتفها وعقدت في مؤخر كل صغيرة النقود الذهبية .
والبسطة الضمطور العن لمصن من الفضة الخالصة المفوثة بحبوط الذهب وهو
الذهب وعلقه في اعلاه عشاء من الخيزران لا يمس نهدر بطياته على كتفها كاشالات
مربدة . وسكتا في شمره فوق حبيب عقوصاً د شمس مذهبة لامعة زاد شمرها
خاتم سوداً ولعناً وعنت على صدره صابياً من الذهب الخالص في وسطه ياقوتة
حمر صافية الجواهر ، ووضعت في رجليها حذاءين صغيرين من الفضة الخبيكة الذهب .
ولما اطل الموكب من أعلا الدرج الرخامي لموصل بين صحن الدار وطبقها
لعيا اهتزت حدرانها من الرغاري وارتمت من صوت المدايق التي اطلقها الرجال
لمسطين على السطوح وحول الدار وردتها لخصاب ولودين . وكانت القرى
الحبيطة بعينه نحاب الحورية وطلاق المدايق وقرع الاحرس ، فكان يحيل
هم ان ايمان أسرته يشرك حمد الامير بن منصور وملمع الشهابيين بهد الفرح .
وقد مدت خارج الدار لمود وعانت الحرفان المذووجة على اشجار السديان التي تكتف
در وتندست حول صولها حرار المابد المحر المعد لاهل القرية والواردين اليها .

وكان يتقدم العروس من الامر . يحمل احدهما مشاحاً وحرماً مشعراً
بحيوط الفضة الخاصة بقدر . صاع الورود الحورية لحر . متشاككة . ويحمل ليد
مشاحاً حر لا يقل عن لاول جمالا واكن لونه حمر ووروده بيضاء . ووردهم فتيان
صغيرات حاملات الشموع ورياحين . ثم برزت العروس فعلا الخفاف واحتلت
برغريد . وقد كانت بقاتها طيبة . ووجهها البيصوي الشفاف وعينيها الجلاوة
لمخفصتين وشعرها الارحوني المعلوم شبه بالملائكة الساحدين في صورة كذا
القرية . وكان التطوير لحيل يميل مع انسابها لطيف ذات ليمين ودات التمه
وتتبعه تموجات العتة . لا يمس وقد كشفت عن صدرة قمرية اللون مفعولة
الجواحين وعلى كل منهم وردان كبيرتان تاللات ويريقنها الباصعة البياض على
صدر العروس . وهذه الصدرة القيمة مع العمامة من هدير الامير يوسف العروسه
ولما مع لموكب سفل السد تسول لامير يوسف يد لاميرة دلال ومر بها
صفين من الامر . وقد عقدوا السيوف فوق رأسيهما دايلا على التطوع المدافع عن
حياتهم . وشرفهما . وامت لاميرت وردهم حوقة لطيفة للعامة . وقد تحبين لحر
الملابس وخواهر ورين سمور من الورود ووضعن لائل على شفاههن مزعرد
مهنات حتى دخل لموكب القاعة المسيحة فهدت لزعاريد ونقطعت الاهداء
وصنعت البنادق والاحراس وعقب تلك الصجة العظيمة سكوت عميق احذر
لصلاة الاكليل .

وكان القس يطوف في نظام العروسين و . مصددة عطيت بمشاة . ثم معر
بالذهب قد تدات من اطرافه المتجارية المديعة وعليه صليب من نحاس وسطل من
فضة امه . لمكرسة وحولها شمعان كبيرتان . و اقرب منهما حق نريت المكرس
واربعة اكاييل مريئة . الورود ثمن من ذهب للعروسين اشبكمت فيهما اررر ابرر
الحر . مع الاررر البيصاء علامة نحد العروسين وثمان من قصة لوحد اللاتين
رين الورود البيصاء المفعلة والاحر اللاتين . لورود لحر . فوقف العروس .

امامه محشمين وتقدم الشبان الحاملان للعباءتين المعبرتين عن ثياب العروسين فوقاً عن شماله . وكان الامير فاعور واقفاً على يمين الامير يوسف اخيه وبقر به الامير حمود والد حسن وعم العروس مع اولاده . ووقفت سعاد على شمال العروس شقيقتها وبقر بها والدتها والدتها ثم دعد صديقتها وشقيقتها بالروح . واصطف بقية الامراء والاميرات حلقات الواحدة وراء الاخرى حتى ضاقت بهم القاعة على رحبها . فبدأ القس انطون الصلاة بصوت واضح فضي هاتفاً وهو ينظر الى العروسين والجمهور :

— السلام معكم

فأجابه الشماسة بلحن خشوعي :

— ومع روحك ايضاً يا أبانا الجليل . . .

فابتدأ الكاهن ببركة ثياب العروسين قائلاً :

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين . اقسم عليك ايها الملبس الخلوقة بحق من اعدك زينة لجنس البشر ان تكوني ثياباً طاهرة مباركة مقدسة لا غيب فيها ولا قوة للشيطان وخدمه عليها ولا نفوذ للسحر والرقى فيها . وامنح يا رب لابسها ان يستحقا النعمة والبركة السموية وينجوا من كل عارض وأذية بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

فأجاب الشماسة بصوت رخيم تردد صده في القاعة والقلوب :

— آمين . . .

ثم تناول الكاهن غصناً من الزيتون علامة السلام وغطسه في سطل الماء المبارك ونثر منه على الثياب والحضور . فتقدم حاملا الثوبين وألبسهما للعروسين . فنهف الجمهور :

— بالهناء والسرور

ولحن الشماسة لحناً لطيفاً . ثم طلب القس انطون من الحضور السكوت

والاصفاء، فساد السكوت وبدأ ببركة خاتمي العروسين قائلاً :

« نطلب منك يا رب ان تبارك هذين الخاتمين وان تحقق انعام روحك القدوس بالعريس والعروس كما تحقق الخواتم بالاصبع . فينظرا اولادهما حتى الجبل الرابع والخامس »

فأنشد احد الشماسة بصوت في غاية الرقة والرخامة :

« المجد لله في العلا وعلى الارض السلام والرجاء الصالح لبني البشر »

فأردف الكاهن مصلياً :

« اننا نتضرع اليك ايها الاب الاله الرؤوف، ان تبارك عبدك يوسف وامتك دلال وتحلها من اغلال الخطايا وان تضرع في قلبها نار محبتك ليرضياك بافعالها » ثم الیس كلا من العريس والعروس خاتماً في يمينه قائلاً :

« لتمتد اليك يا يمين سيدنا يسوع المسيح بالرحمة فتفوزا مع هذين الخاتمين بالنعمة والبركة والصيانة جميع ايام حياتكما » ثم بارك الا كاليل قائلاً :

« اجمع اللهم بنعمتك العريس والعروس واشييينهما والمدعوين الى وليمتهم والفهم واربطهم برباط المودة والحب الكامل ، واحفظهم بيمينك وبارك ا كاليلهم كما باركت ا كاليل اسحق ورقفا وا كاليل يعقوب وراجيل »

ثم تقدم احد الشماسة وقرأ فصلاً من رسالة القديس بولس الرسول جاء فيه :
« ايها النساء اخضعن لازواجهن كما تخضعن لربنا لان الرجل رأس المرأة كما أن المسيح رأس الكنيسة . ايها الرجال احبوا نساءكم كما احب المسيح بيعته وبذل نفسه دونها ليجعلها لنفسه طاهرة بهية لا عيب فيها . لان من يحب امرأته يحب نفسه فهي جسده وایس من يفيض جسده بلى يعتني به وبقية . »

(لها تابع)



مليم غمرش

حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والاناضول نقلاً عن مفكرة
مخطوطة ١٨٣١ - ١٨٣٩ تعليق الدكتور أسد رستم

الجزءان الاول والثاني

٢٠

لبنان وسوريه قبل الانتداب وبعده بقلم الشيخ بولس مسعد

٨

السوريون في مصر بقلم الخوري بولس قرألي . القسم الاول .

٦

العلاقات بين سوريا مصر من اول التاريخ الى عهد محمد علي

اهم حوادث حلب في النصف الاول من القرن ١٩ نقلاً عن مفكرة

٦

للمطران بولس اروتين . علق حواشيه الخوري بولس قرألي

عود النصارى الى جرود كسروان نقلاً عن مخطوطة قديمة

٥

للخوري جرجس زغيب ١٧٠١ - ١٧٢٩ تعليق الخوري بولس قرألي

الطريقة الجليلة في تعليم اللغة الافرنسية للخوري بولس قرألي

٥

قصة حماري بقلم ك. ق. . هزل في جد

١٥ ٠٠

لمعة في تاريخ مدرسة الحكمة المارونية في بيروت للشماس الياس باميل

١٥ ٠٠

تطلب هذه الكتب من مكاتب الفجالة في القاهرة

ومن مكتبة المعارف في بيروت

ومن وكلاء المجلة في بقية الجهات

ومن ادارة المجلة السورية ١٦ شارع دمنهور مصر الجديدة

La Revue Syrienne

Mensuelle, Historique et Littéraire

Organe des communautés chrétiennes de Syrie

Propriétaire-Rédacteur

L'abbé Paul Carali

ABONNEMENT ANNUEL A L'ETRANGER

90 FRs - 3 DOLLARS ET DEMI - 14 SHILL.

Direction : 16 Rue Damanhour, Héliopolis (Egypte)

Sommaire

	Page
La législation chrétienne au Liban et le droit romain. L'«Abrégé des droits de l'évêque Abdallah Carali, code chrétien du Liban. Par l'A. Paul Carali	217
Le Liban et la Syrie avant et après le Mandat: La situation à l'arrivée du Général Weagand. Par Boulos Massaad	225
Documents de l'«Histoire des Syriens en Egypte»: Lettres du Père J. Assemaani de Damiette. L'accord entre les Grecs Catholiques et les Maronites pour desservir l'Eglise de Damiette. Firmans du Khanelouk Mourad Bey pour la réouverture de l'Eglise El-Barga (1796)	233
Le Prince Béchir: Le recours de Abdallah Pacha au Prince pour réprimer la révolte de Naplouse. La citadelle Sanour. La victoire des Libanais sur les révoltés. D'après le manuscrit du R. P. Pierre Hobeiche	241
Le Nouveau Collège Maronite de Rome institué par Léon XIII: Ouverture. Bibliothèque. Cimetière. Achat du terrain adjacent. Par l'A.P.C.	249
Ce que l'Occident a pris de l'Orient: Les jeux hippiques. La chasse au faucon. Les Bourgeois. Par l'Abbé François Ayoub	257
Bibliographie: Histoire d'Alep par El-Ghozzi. Dictionnaire Arabe-Anglais par Elias Antoun. Traité sur l'âme par Bar-Hebraeus, annoté par R. P. Paul Sbath. etc. etc.	265
Les fouilles: La citadelle de Baalbek. Palmyre. Un village phénicien du Maroc. Les découvertes à Sidon et à Meziara (Liban)	270
Chronique	274
Roman historique	281